

جامعة محمد بوضياف. المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: UN2801202323044086031

رقم التسجيل: ط2: UN2801202323044095205

العنوان:

القبائل اليمانية بالأندلس دراسة في دورها السياسي والعسكري

مذكرة مكملة للحصول على شهادة ماستر في التاريخ
تخصص: الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبتين :

- هاجر عيساني

- رشيدة كتفي

الصفة	المؤسسة الجامعية	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	د.مرزقلال إبراهيم
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	د.خلفات فاتح
مناقشا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	د.عبد الحميد بودرواز

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ﴿٣٦﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى

﴿٤١﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ ﴿٤١﴾ [النجم: 39-41]

إهداء

إلى والدي ووالدتي برا وإحسانا اطال الله في عمرهما
إلى الأمل الذي يخلق في نفسي روح التحدي والكفاح مصدر
سعادتي اولادي

إلى من وضع معي هذا العمل وكان عوناً وسنداً ومنح لي فرصة
الاجتهاد زوجي الكريم

إلى اخوتي وأخواتي حبا واعتزازا

إلى كل شهداء الإسلام

إلى هؤلاء جميعاً أهدي عملي.

عيساني هاجر

الشكر والعرفان:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 152]

إننا نحمد الله عز وجل ونشكره على أنه وفقنا بعونه وقدرته على إنجاز هذا العمل واتمameه، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وإنا نجد من الأمانة وحسن الخلق وشيم المروءة، أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر المشرف الأستاذ الباحث والبروفيسور خلفات مفتاح، لقبوله الإشراف على عملنا هذا، ونشكره على الدعم الدائم، وإرشاداته ونصائحه العلمية المفيدة التي لم يبخل بها علينا، حيث كان زادا وذخرا لنا، فله كل الاحترام والتقدير، حفظه الله وأدامه فخرا وعزا لقسم التاريخ.

كما نرفع شكرنا واحترامنا إلى كل أعضاء اللجنة العلمية الجليلة ولجنة المناقشة الموقرة على قبولهم قراءة ومناقشة هذه الرسالة ونتشرف بتوجيهاتهم ومقترحاتهم القيمة.

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل.

قائمة المختصرات:

المعنى	الرمز
طبعة	ط
دون طبعة	د. ط
دون سنة	د. س
هجري	هـ
ميلادي	م
توفي	ت
ترجمة	تر
مراجعة	مر
تحقيق	تح
الصفحة	ص
تصحيح	تص
مجلد	مج
جزء	ج
تعليق	تع
تقديم	تق
دون مكان	د.م
دون دار نشر	د.د.ن
قسم	ق

المقدمة

مقدمة:

تعدّ الحقبة الإسلامية، في الأندلس من الفترات الخصبة، التي شغلت اهتمام كبار المؤرخين والباحثين قديماً وحديثاً، خاصة أنّ الأندلس هي نقطة التقاء الشرق بالغرب، وتاريخها ثمرة تلاقح وتمازج الحضارات السابقة، مع حضارة جديدة وهي الحضارة الإسلامية، وخاصة في مرحلة الفتوحات الإسلامية، للأندلس والتي كان لليمنيين دور بارز فيها، بعد النداء الذي وجهه إليهم الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وخرجوا من اليمن وانضموا إلى جيوش الفتح، وشاركوا في الجهاد ونشر الإسلام بعد الفتح، واستقروا في البلاد المفتوحة، وعملوا مثل باقي المسلمين، على نشر الدين وتعاليمه لأهل البلاد المفتوحة، ثم شاركوا في إدارة الدولة الإسلامية، لذلك تناولت هذه الرسالة موضوع القبائل اليمنية بالأندلس دراسة في دورها السياسي والعسكري، ولم يكن الهدف من الرسالة إبراز دور القبيلة اليمنية دون سواها أو على حساب أخرى نوعاً من العصبية، وإنما محاولة منا لرسم الطريق الذي سلكه هؤلاء المسلمون من اليمن إلى الأندلس، وما قاموا به في سبيل نشر دينهم، واستنتاج الدور الذي أدته في بناء الدولة الإسلامية.

أهمية الموضوع وأسباب الدراسة:

إنّ مثل هذا الموضوع له مبررات، لإثارته إذ أنّه يكتسي أهمية حضارية كبيرة، كونه يسلط الضوء على جانب مهمّ من جوانب التاريخ الحضاري، ويمكن أن نوجز أهمية هذا الموضوع والأسباب التي دفعتنا للبحث والدراسة في النقاط التالية:

- رغبتنا في التعرف على أصول وفروع وبطون القبائل اليمنية وانتماءاتها العربية وذلك لشعورنا بانتمائنا إليها.
- تحديد المناطق التي استقرت فيها القبائل اليمنية
- معرفة مدى مساهمتها في الجيوش العربية الإسلامية أثناء الفتوحات من حيث المشاركة في الجهاد والفتح وحجم الدور وطبيعة الحضور السياسي والعسكري

- ومن أهداف الرسالة معرفة مناطق انتشار القبائل اليمينية في الأندلس والدور الذي قامت به في الحياة السياسية والعسكرية.
- إمكانية التعرف على أبرز القادة اليمينيين الذين كان لهم الدور البارز في مواصلة الفتوحات خلف جبال البرتات.
- كما تزداد أهمية الموضوع في كوننا نحن معاصر الأجيال نعتبر فرعا من فروع الأمم الغابرة وجب علينا أن نبحث عن مآثر أجدادنا ونظهرها للوجود في صورة تليق بمستوى أولئك الرجال سعيا لربط الماضي بالحاضر.
- كذلك ما شجعنا على اختيار هذا الموضوع، هو رغبتنا في اسهام واثراء المكتبة الإسلامية بمواضيع تخص جانب من تاريخنا وجذورنا، وتوضح دور هذه القبائل في توطيد الكيان السياسي والعسكري للأندلس؛ إذ نرى أنّ هذه القبائل لم تلق حضاها من كتاب التاريخ واهتمام الباحثين، فنجد المصادر تناولت الموضوع في كتب متفرقة، بشكل مختصر وعلى شكل ومضات، والمراجع أهملت نوعا ما الكتابة عن هذه القبائل بشكل معمق، فيما يخص دورها الفاعل في الأندلس، أو أنه تمت دراستها من زاوية معينة مهملة بذلك عدة زوايا تاريخية للموضوع.
- **الدراسات السابقة:**
- من أبرز الدراسات التي سبقتنا بهذا الموضوع البحث الذي قدمه:
- عبد الرب محمد سعيد الصنوي: اليمينيون في الأندلس، النشاط الجهادي من الفتح حتى سقوط الدولة العامرية وشملت كل اليمينيين وركز فيها الباحث أيضا على الجيش وتجهيزاته العسكرية وأنواع الأسلحة المستعملة من طرف المسلمون.
- سناء التريب: المعافيون في الأندلس منذ الفتح حتى القرن الخامس الهجري وتناول فيه الكاتب دور المعافريين على جميع الأصعدة في الأندلس.

- أشرف يعقوب أحمد الشتيوي: الأندلس في عصر الولاة حيث يذكر الكاتب في فصل من فصولها الولاة اليمنيين ودورهم في الاندلس كما تحدث عن الصراع القيسي اليمني.

الفترة الزمانية والمكانية:

- فيما يخص الفترة الزمنية فالفترة المدروسة تمتد منذ بداية الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة العامرية (92-368 هـ / 711-978 م)

- أما المكان فهو الأندلس من الجزيرة الإيبيرية (اسبانيا- البرتغال) من جبال البرت إلى الخليج بسكاي الذي يسميه العرب حائط افرنجة.

إشكالية الدراسة:

ومن منطلق رؤيتنا لدراسة هذا الموضوع ومن جملة الدوافع السابقة رأينا أن الإشكالية المناسبة لهذا الموضوع تتمثل في:

كيف ساهمت القبائل اليمنية في الحياة السياسية والعسكرية بالأندلس؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية المحورية، جملة من الإشكاليات والتساؤلات الفرعية والتي سنحاول الإجابة عنها في موضوعنا هذا ونوردها فيما يلي:

- ما هو دور القبائل اليمنية في فتوحات شمال افريقيا؟
- ماهي المناطق التي استقرت فيها القبائل اليمنية في الأندلس؟
- ما هو الدور الذي أدته في فتوح الاندلس؟ وماهي النتائج المحققة؟
- ماهي أبرز الشخصيات التي تولت ولاية الأندلس خلال عصر الولاة ، وهل كان لها اسهامات في نشر الإسلام بعد فتح الأندلس؟
- ماهي أهم الصراعات التي شهدتها الأندلس بعد الفتوحات الإسلامية؟
- إلى أي حد ساهمت القبائل اليمنية في قيام الدولة الأموية في الأندلس؟
- كيف استطاع الحاجب العامري إقامة دولته داخل الدولة الأموية؟

- منهج الدراسة:

أما المنهج المتبع عبر مراحل البحث ،فكان التاريخي الوصفي التحليلي ،حيث أن طبيعة الموضوع والأهداف المسطرة والأشكاليات تقتضي تتبع هذا المنهج ،الذي يعتمد على تحليل النصوص التاريخية، وشرح أفكارها ،والاستنباط منها.

خطة البحث:

بعد جمع المادة العلمية وتمحيصها، قمنا بهيكله بحثنا هذا إلى مقدمة تضمنت التعريف بالموضوع، وتلخيص أهميته، والأسباب التي دفعتنا لدراسته، كما ذكرنا بعض الدراسات السابقة، وقمنا بتحديد الإشكالية التي ستجيب عنها الدراسة ،وكذلك زمن الدراسة وإطارها المكاني ،والخطة المتبعة في عملية البحث ،والوسائل المنهجية ،ثم عرضنا تحليلا للمصادر والمراجع المعتمدة ،وفي الأخير تطرقنا للصعوبات التي واجهتنا وكلمة شكر.

ومدخل بعنوان القبائل اليمنية في المدونة التاريخية، والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم القبيلة لغة واصطلاحا وكذلك أصل اليمنيين ونسبهم، وتوزيعهم وانتشارهم الجغرافي. وقد قسمنا بحثنا هذا الى فصلين، الفصل الأول بعنوان الحضور اليمني في جيوش الفتح الإسلامي، تطرقنا فيه لدور اليمنيين في معركة مرج راهط، ووقوفهم مع الأمويين ومشاركتهم في جيوش الفتح بالمغرب والأندلس، ودور أبرز القادة اليمنيين المساهمين في عملية الفتوحات، وكذا مناطق استقرارهم وتوطنهم بعد دخولهم الأندلس.

الفصل الثاني كان بعنوان المشاركة اليمنية في الحياة السياسية والعسكرية الأندلسية ، وتناولنا فيه سياسة الولاة اليمنيين وجهادهم خلف جبال البرتات ،وعرضنا فيه أهم وأشهر الولاة اليمنيين الذين كانت لهم جهود في الفتوحات، والجهاد في جبال البرتات ،وتكلمنا عن جهود القبائل اليمنية في إقامة الإمارة الأموية بالأندلس ،ووضحنا فيه كيف لجأ عبد الرحمان لليمنين لمساندته في إقامة دولته واحياء حكم ومجد الامويين في الأندلس، وأخيرا تطرقنا إلى دولة المنصور بن ابي عامر نموذجا للحضور اليمني، وكيفية إنفراده بالحكم والسلطة.

كما تضمن بحثنا خاتمة كانت عبارة عن ملاحظات واستنتاجات توصلنا إليها من البحث، وهي إجابة للإشكاليات المطروحة.

المصادر والمراجع

لقد حاولنا اثراء موضوعنا بمجموعة من المصادر والمراجع الأصلية منها المطبوعة والالكترونية العامة، والمتخصصة، والتاريخية، والجغرافية التي تعرضت للموضوع من قريب او بعيد، ورصدت لنا معلومات قيمة وهامة، والتي قمنا بتقسيمها كما يلي:

أولاً: المصادر:

1) كتب التاريخ:

- تاريخ افتتاح الأندلس لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي المعروف بابن القوطيه (368 هـ / 977 م) ويتناول هذا الكتاب الاحداث التاريخية التي مرت بها الاندلس منذ الفتح العربي حتى وفاة الأمير عبد الله الاموي سنة 300 هـ ويعتبر من اهم الكتب الأندلسية التي ظهرت في القرن 4 هـ حيث وضح لنا أهم القبائل العربية التي دخلت الإندلس، كما ألقى الضوء على عامل النص الذي كان وراء الصراع العربي بالأندلس، كما تضمن معلومات عديدة تتعلق باستقرار القبائل اليمينية في الأندلس ومساندتها الأمير عبد الرحمان الداخل والثورات التي قام بها بعض الزعماء اليمينيين ضده، وقد أفادنا كثيرا خاصة في الفصل الثاني والثالث .
- اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها لمؤلف مجهول والذي استلهمنا منه احداث الفتح العربي لبلاد المغرب والأندلس إذ يعتبر الكتاب مصدرا مهما في تاريخ الاندلس في عهد موسى بن نصير في المرحلة الأولى، ويتضمن أحداث لا توجد عند غيره خصوصا فيما تعلق بدخول طالعة اهل الشام بقيادة يلج بن بشر إلى الاندلس ويفصل أهم الثورات والصراع بين الشاميين والبلديين ويتطرق أيضا إلى قدوم عبد الرحمان وإعلان الإمارة الأموية ومساندة اليمينيين له .

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذارى المراكشي (ن 712 هـ / 1312 م) وهو كتاب يتألف من 4 أجزاء ويعتبر موسوعة في تاريخ المغرب فهو يتناول تاريخ المغرب والأندلس منذ الفتح حتى سقوط الخلافة الأموية معتمدا على نظام الحوليات ونحن اعتمدنا بدرجة كبيرة على الجزء الثاني الذي أفادنا في استقاء بعض المعلومات عن فتح الأندلس وأفادنا في معلومات عن فترة عصر الولاة كما أفادنا في بعض الاحداث والأوضاع السياسية والعسكرية في عهد الإمارة وكذلك عهد الخلافة وخاصة فترة الدولة العامرية ويعتبر هذا الكتاب ذا قيمة تاريخية لأنه مقتبس من مصنفات لم تصلنا منها الرفيق القيرواني للوراق وكذلك ابن حيان كما أخذ عن الرازي في مناسبات عديدة.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب للمقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ - 1631 م) يعد كتابه مصدر أساسي عن تاريخ الأندلس حيث قدم معلومات وافرة عن الفتح الإسلامي للأندلس، يتكون كتابه من 08 أجزاء النصف الأول يتضمن التعريف بالأندلس وتاريخها وهو الذي استخدمناه حيث وردت فيه بعض مدن الأندلس وأقاليمها وأيضا بعض القبائل اليمانية التي دخلت الأندلس وأماكن استقرارها، وما يعيب عليه أن معلوماته جاءت غير منظمة ومكررة في أحيان أخرى.

كتب الانساب:

- جمهرة الانساب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (456 هـ / 1063 م) الذي تناول في طياته، القبائل العربية اليمانية التي دخلت الأندلس وأماكن استقرارها كما تكلم عن الأسر اليمانية التي استقلت ببعض الكور الأندلسية مثل عرب بن خلدون بإشبيلية وقد اعتمد على استقاء معلوماته من مؤرخين أوائل وعلماء أنساب مثل الطبري والمسعودي وابن الكلبي.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لقلقشندي (ت 821 هـ / 1418 م) وهو كذلك من الكتب المهمة الذي تناول القبائل العربية اليمنية بالإضافة إلى مجموعة من بلدان اليمن وقبائلها وأنسابها.

كتب التراجم:

- الإحاطة في أخبار غرناطة لإبن الخطيب الوزير لسان الدين محمد بن عبد الله الخطيب السلطان (ت 776 - 1374 م) ولد في لوشة قرب غرناطة سنة (713 هـ - 1313 م) وبالنسبة لكتابه هذا فهو يتكون من 4 أجزاء وهو عبارة عن كتاب تراجم لملوك وأمراء وعلماء غرناطة وكل من وفد عليها من المشرق والمغرب وقد أفادنا في ترجمة بعض أعلام اليمن واستنتاج أماكن استقرار بعض القبائل اليمنية.

- تاريخ علماء الأندلس: للمؤرخ القرطبي أبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت 403 هـ / 1012م) وقيل 1013 م الكتاب عبارة عن تراجم من مختلف مدن الأندلس من بداية الفتح وحتى نهاية القرن (4 هـ) (10 م) حيث تضمن 1649 ترجمة ذكر فيها أخبارهم وسيرهم وآثارهم وبلدانهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم بصورة مختصرة ،يعد كتابه من أفضل كتب التراجم أفادنا من خلال ترجمة بعض الشخصيات اليمنية ،التي دخلت الأندلس ومنه استخراج أماكن استقرار بعض القبائل، وكذلك أفادنا في الفصل الثالث من خلال ترجمة بعض ولاية الأندلس اليمنيين.

- بغية الملتبس في تاريخ علماء الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت 599- 1202 م) المعروف بالضبي، ويتضمن الكتاب تراجم ولاية الأندلس وأمرائها وعلمائها والشخصيات التي دخلت الأندلس حتى أواخر القرن 6 هـ ويتناول أسماء بعض الأماكن التي تنتسب إلى القبائل اليمنية التي استقرت في الأندلس ويقع في جزئين وهو أيضا يقدم معلومات تاريخية أثناء عملية الترجمة للشخصية المذكورة ويعتبر كتابه ذيلًا لكتاب المقتبس للحميدي.

كتب الجغرافيا:

نظرا للارتباط الوثيق بين الجغرافيا والتاريخ ومن اجل معرفة البنية التحتية لمسرح الأحداث في الأندلس فقد رجعنا إلى عدد من الكتب الجغرافية التي احتوت على معلومات تاريخية أفادت في البحث ومن هذه الكتب نذكر:

- **نصوص الأندلس:** مستخرج من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان لأحمد بن أنس العذري (478 هـ / 988 م) ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب الجغرافية لوصف الأندلس نظرا لاعتماده عن مؤلفات آل الرازي كما نه وضع لنا بعض مناطق استقرار بعض القبائل العربية.

- **الروض المعطار في خير الأقطار:** لمحمد عبد المنعم المعروف بالحميري ومعجم وموسوعة جغرافية شاملة إستخرج ليفي بروفسنال الجزء الخاص بالأندلس وعنوانه بصفة جزيرة الأندلس تحتوي على معلومات قيمة عن مدن الأندلس وأقاليمها وقد استفدنا منه فيما يخص التعريف بالمواقع الجغرافية لبعض المدن ويعتبر من أحسن الكتب الجغرافية.

- **معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626 هـ / 1229م)** وهو من أوسع المعاجم الجغرافية ولا يمكن الاستغناء عنه وكذلك تضمن بعض الأخبار التاريخية وتميزت معلوماته بأهمية بالغة من حيث دقتها استخدمناه في معرفة أسماء ومواضع البلدان والتعريف بها.

المراجع الحديثة:

بالإضافة إلى هذه المصادر فقد اعتمدنا على جملة من المراجع ذلك أنه لا يمكن لأي باحث يؤسس مشروع أطروحة إلا الرجوع إلى المراجع الحديثة للتعرف على منهجيتهم ومواردهم ونأخذ أفكار علمية ومنهجية ومن بين هذه المراجع ما يلي:

- **فجر الأندلس** الدكتور حسين مؤنس حيث تناول الكتاب فترة الوجود العربي والإسلامي في الأندلس وهو من أشهر مصنفاته ولا يستطيع أي باحث في تاريخ

الأندلس الاستغناء عنه وأفكاره قد ساعدتنا في انجاز بحثنا حيث أفادنا كثيرا في معرفة القبائل المستقرة في الأندلس وكذلك أخذنا منه لانجاز الفصل الثالث.

- **الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس** لعبد الواحد ذنون طه هي أطروحة دكتوراه كتبت في بريطانيا ويعتبر أول دراسة علمية تناولت الموضوع استقرار القبائل اليمنية بالأندلس وميزت بين مناطق استقرار العرب الفاتحين (اليمنيين، القيسيين) وهذا ما أفادنا به في الفصل الثاني والثالث إلى جانب تناوله ولاية الأندلس في عصر الولاة وجانب من عصر الإمارة.

- **دولة الإسلام في الأندلس**: لمحمد عبد الله عنان وهو عبارة عن عدة أقسام، القسم الأول يبدأ بفتح الأندلس سنة (92 هـ / 711م) وينتهي ببداية عهد الناصر، أفادنا خصوصا في الحديث عن جهاد ولاية الأندلس فيما وراء جبال البرقات.

- **التاريخ الأندلسي**: من الفتح حتى سقوط غرناطة (92 هـ - 897 هـ - 711م - 1492) لعبد الرحمن علي حجي وهو مرجع هام عن التاريخ لأندلسي وحتى خروج المسلمين من الأندلس عام 897 هـ 1492م وقد أفادنا كثيرا في هذه الدراسة حيث أورد الكثير من المعلومات الهامة عن ولاية الأندلس وطريقة تعيينهم بالإضافة إلى أنه ورد جدولاً بأسماء ولاية الأندلس.

- **معجم البلدان والقبائل اليمنية**: لإبراهيم أحد المقضي والذي أفادنا في الفصل الأول في التعريف ببطنون وأفخاذ القبائل اليمنية ونسبها ومناطق استقرارها والتعريف ببعض المناطق.

الدراسات الأجنبية:

- **تاريخ مسلمي إسبانيا**: للكاتب رتبهارت دوزي وهو مؤرخ مستشرق هولندي درس تاريخ إسبانيا معتمدا على مصادر عربية وأجنبية ويعد كتابه مرجعا هاما عن تاريخ الأندلس ولكن هذا الكتاب لم يتناول تاريخ المسلمين في الأندلس حتى نهايته بل وقف

منذ عصر ملوك الطوائف في القرن الخامس هجري وقد أفادنا كثيرا خاصة الفصل الثاني وطبع تحت اسم المسلمون في الأندلس.

- قصة العرب في إسبانيا: للكاتب ستانلي لين بول وجاء عبارة عن قصة بسيطة ممتعة للقارئ وقد أفاد الدراسة كثيرا أثناء الحديث عن عصر الإمارة والخلافة. كما اعتمدنا على مصادر ومراجع لم نتطرق إلى عرضها وإن كانت بنفس الأهمية بالنسبة لهذه الدراسة لكن لدواعي أكاديمية ومنهجية قمنا بإدراجها في قائمة البيبلوغرافيا.

المقالات:

أحمد عبد الله محمد الملصي: دور الولاة اليمينيين في الجهاد شمال الأندلس، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع، 8، مج، 12، أكتوبر.

الرسائل الجامعية:

- كارم محمود إسماعيل يوسف: دور اليمينيين السياسي في الأندلس (92-172هـ - 711-788م) رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1411 - 1991.

- أشرف يعقوب أحمد اشتيوي: رسالة ماجستير في التاريخ، قسم التاريخ جامعة النجاح، الوطنية، نابلس، فلسطين، د. ط. د. س.

الصعوبات:

هناك عدة مشاكل ومصاعب واجهتنا أثناء الدراسة وهذا أمر طبيعي لأي طالب بصدد إنجاز موضوع رسالته نذكر منها ما يلي:

- إن دور القبيلة (الدور السياسي والعسكري)، موضوع متشعب ومركب خصوصا إذا تناولناه من الناحية التاريخية ولا يمكن حصره في فصلين أو ثلاث إلا بصعوبة لأنه به عدة أحداث كلها مهمة يصعب تلخيصها.

- التشويش الذي لحق بنا من القرار الوزاري حيث لم نكن مستعدين من كل الجوانب إذ كنا في مرحلة ماستر 1 ثم انتقلنا فجأة إلى ماستر 2 وهذا ما وضعنا في مشكل

ضيق الوقت باعتبارنا أمام مهمة إنجاز مذكرة تخرج بمستوى ماستر و الفترة المحددة كانت قصيرة.

- كثرة المادة العلمية والتي تناثرت فيها المعلومات بين ثنايا سطورها وهذا ما استدع وقت طويل وجهد كبير لجمع وصياغة المادة العلمية حسب الموضوع خاصة أن البعض منها لم يسلط الضوء على القبائل اليمينية ودورها في الأندلس بل كانت عامة.

- عدم تمكننا من الحصول على الكتب والمصادر الورقية إلا البعض منها واعتمدنا بصورة كبيرة على الكتب الإلكترونية بالدرجة الأولى وهذا ما صعب علينا علمية البحث والمقارنة بين النصوص التاريخية.

وفي الأخير رغم جهودنا التي يشهد الله أننا قدّمنا ما علينا وما استطعنا، ولا ندعي الكمال والمثالية فيما كتبنا وماصلنا إليه من نتائج، وإنّما مجرد مساهمة بسيطة في إبراز جزء من هذا الموضوع المهم.

مدخل :

القبائل اليمنية في المدونة التاريخية

أولاً: تعريف القبيلة

1- لغة

2- اصطلاحاً

ثانياً : أصول القبائل اليمنية

1- الأصول

2- النسب

ثالثاً: مواطن الانتشار والتوزيع الجغرافي للقبائل

أولاً: تعريف القبيلة

1- لغة:

القبيلة في اللغة الجماعة من الناس، وهم بنوا أب واحد، وتتكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى كالزنج والروم، والعرب أو نحو ذلك¹.

ويقال لكل جماعة من واحد قبيلة، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل²، قال الله تعالى << إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم >>³.

أما الزجاج فيعرفها بقوله: القبيلة من ولد إسماعيل عليه السلام كالسبط من ولد إسحاق عليه السلام، سموا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من إسماعيل معنى الجماعة⁴.

كما اشتق الزجاج القبائل من الشجرة وهي أغصانها، ويقال رأيت قبائل من الطير أي أصنافاً وكل صنف منها قبيلة، فالحمام قبيلة والغربان قبيلة⁵،

- وقد تدرج علماء الأنساب إلى أن طبقات النسب ستة، عدها الماوردي:

الشعب (بفتح الشين) هو النسب الأبعد للقبائل كعدنان، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة. وقد زاد بعضهم العشيرة قبل الفصيلة، وهي رهط الرجل قال الجوهري⁶: << وعشيرة الرجل رهطه الأذنون >>.

أما تدرج القبيلة فيكون من الكثرة إلى القلة حيث يقول الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة⁷

¹ عبد الفتاح الصعيدي، حسين موسى: الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1929، ص. ص: 138/ 139.

² جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، دس، ص: 3519.

³ سورة الأعراف: الآية: 67.

⁴ ابن منظور: المصدر السابق، ص: 3519.

⁵ نفسه.

⁶ أبي العباس أحمد القلقشندي: صبح الاعشى، ج 1، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، 1340هـ/1922م. ص. ص: 308-309.

⁷ ابن منظور: المصدر السابق، ص 3519.

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾¹ [الحجرات: 13] ففسرها الزجاج: الشعب أعظم من القبيلة²

2_ اصطلاحا:

القبيلة في الاصطلاح لاتقتصر على العدد أو النسب، فهي تتعدى إلى عوامل أخرى لتحديد المفهوم، فعرفت >> بأنها مجموعات صغيرة ترتبط بعلاقات القرابة والمصاهرة، ومن هذا المجموعات تتكون القبيلة والتي تتحكم في أفرادها مجموعة من العواطف فشعور الولاء الذي يحس به الفرد نحو مجموعته ناتج عن الشعور بالأمن داخل مجموعته.

وهذا الشعور هو الذي ينمي فيه، روح العداة نحو المجموعات الأخرى التي ينظر إليها بحذر دائم³.

وكما يبدو أن القبيلة كانت هي الوحدة الاجتماعية والسياسية التي اضطلعت بواجب تنظيم المجتمع في " اليمن " في مراحلها المبكرة، شأنه في ذلك شأن بقية المجتمعات، التي أقامتها الأقسام العربية القديمة، إلا أنهم ولأسباب اقتصادية واجتماعية، لم يقتصروا على أبناء قبيلة واحدة، وإنما أخذوا يتألفون من أبناء عدة قبائل يجمعهم نوع من التحالف وهو النتيجة الحتمية للمصالح المشتركة⁴.

ويعرفها جان بيشلر: >> أنها شكل انقسامي للتنظيم الاجتماعي يتكون من أقسام قاعدية، يمثل كل منها اسرة ممتدة في عمق ثلاثة أو أربعة أجيال وكل قسم قاعدي يلتحم تلقائياً مع قسم آخر كلما شعر بتهديد أو خطر، وشيئاً فشيئاً يمكن أن تتحد القبيلة بأسرها، أو مجموعة قبائل في مجموعة مؤقته لمواجهة عدو خارجي <<⁵.

¹سورة الحجرات الآية: 13.

²ابي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج: معاني القرآن وعرابه، تح: عبد الجليل عبد شلبي، ج5، دار عالم الكتب، ط 1، 1988م، ص:37.

³حمزة علي لقمان: تاريخ القبائل اليمنية، ج1، دار الكلمة، د م، د ط، 1980، ص: 9.

⁴مؤلف مجهول: تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة الصفوة، بغداد، د ط، 2017 م، ص: 37.

⁵علي جبلي: القبيلة والمجتمع، قراءة في أدوار القبيلة السعودية المعاصرة وتأثيرها الداخلي، مركز الفكر الاستراتيجي، للدراسات، د م، د ط، د .، د س، ص، 7.

ثانيا: أصول القبائل اليمنية ونسبها

1- الأصول:

القبيلة اليمنية مثل غالبية القبائل العربية التي تربطها روابط الدم والمكان... والمصلحة المشتركة، وتميزها العصبية والتفاخر بالنسب.

فقد كانت اليمن من أوائل القبائل التي شهدت حياة الاستقرار اعتمادا على تنوع مناخها وطبيعة الأراضي الجبلية الخصبة، وقد كانت الحياة فيها عبارة عن تجمعات وعشائر منتشرة على طول المساحة الجغرافية.

وقد تعددت تسميات " اليمن بتعدد المؤرخين عربا كانوا أم أجنب فقد سميت " باليمن الخضراء"، لكثرة أشجارها، وثمارها، وزرعها.¹ ولهذه الصفات سماها اليونانيون القدامى ب العربية السعيدة Arabia felix².

أما العرب فقد اطلقوا عليها تسمية " بلاد العرب الخضراء" وهي منطقة الجزء الجنوبي الغربي، حيث تقع بلاد اليمن السعيدة³، وفي رأي القلقشندي: أن اليمن قطعة من جزيرة العرب فهو لا يقتصر على الجنوب الغربي فقط بل يشمل كل دويلات شبه الجزيرة، سبأ، أو سان وحضر موت، وعمان،⁴ وغيرها، أما في المعاجم فذكر لفظ اليمن (يمنت) ما يقابله: (ي م ن ت) وتعني جنوبي / جنوب⁵، ووردت في نقوش المسند.

¹الهمذاني، الحسن بن أحمد بن يعقوب(ت 324 هـ): صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الاكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط3، 1983، ص: 90 .

²توفيق برو: تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 2، 1996 م، ص: 22.

³مهراّن محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، د س، ص: 97.

⁴القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د. ط، د. س ص ص: 16، 17.

⁵إسماعيل فاروق: اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، 2000، دط، ص ص: 253، 234.

كما وردت في معجم البلدان للحموي فقال: اليمن، بالتحريك، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس، تفرق العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، وقيل لأنها تستقبل الركن اليماني، أي تقع يمين القبلة¹. وهناك من يرجع تسميتها إلى كلمة " يمانات " الواردة في نص. يرجع إلى أيام " الملك شمر يهرعش"².

وهناك من الاخباريين من قال إن أصل تسميتها هي اسم لولد قحطان بن الهمسيع بن تيمن بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم وبهم سميت الناحية التي سكنوها³. أو أن نسبه إلى يعرب بن قحطان⁴. وقالوا سمي اليمن يمنا ليمنه، كما سمي الشام شاما لشؤمه⁵.

وقد ذكرت اليمن في القرآن الكريم بلفظ " سبأ " بحيث يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٌ 15﴾ [سبأ: 15]⁶.

وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم: أرض الحصيب حيث قال لمعاذ ابن جبل: >> يا معاذ إذا وصلت أرض الحصيب فهرول، فإن بها نساء يشبهن حور العين <<⁷. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: >> الكعبة يمانية، والركن الأيمن يمانى، والايمن، يمانى<<⁸

¹ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجلد 5، دار صادر، بيروت، د ط، 1977، ص: 447.

²مهران بيومي: المرجع السابق، ص، ص: 99.100.

³يوسف محمد عبدالله: أوراق في تاريخ اليمن واثاره، بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصرة ط.2، 1990م، ص:2.

⁴نفسه، ص:12.

⁵المسعودي(أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي) ت³⁴⁶هـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص75.

⁶سورة سبأ: الآية 15

⁷ابن الجوار: صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، مراجعة، ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، د م، د ط، 1996، ص: 99.

⁸نفسه: ص:100.

وقد ذكر في معنى اليمن اخبارا كثيرة، فيقال سهيل اليمن، وجزع اليمن، وعقيق اليمن. وتسمى أرضها تهامة، وأما التهامة فإنها قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة وكلها مشرف على بحر القلزم¹، مما يلي غربها وشرقها، بناحية صعدة وحرص ونجران، وشمالها حدود مكة وجنوبها من صنعاء على نحو عشر مراحل².

واختلف في الحدود الجغرافية لليمن فالمصادر الكلاسيكية مثل بطليموس، حوالي عشرة كيلومترات، جنوب العقبة، ويمتد خط حدودها شرقا عبر صحراء النفوذ **حتى يصاحب** الخليج، وجنوبا تمتد حتى البحر العربي، فهي تشمل معظم جزيرة العرب، أما ما تبقى من الجزيرة فهي العربية الصخرية والعربية الصحراوية، وكلاهما تقع في شمال العربية السعيدة³.

أما المصادر العربية مثل الهمذاني فقد وصفها قائلاً: والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب، فراجعا إلى المغرب، ويفصل بينهما وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من حدود عمان ويبرين، إلى حد ما بين اليمن واليمامة، فالى حدود الهجيرة وتثليث وأنهار جرش وكتنة منحدرًا في السراة، على شعف عتر إلى تهامة، على أم جحدم إلى البحر حذاء جبل يقال له كدمل، بالقرب من حمضة⁴.

وقال الأصمعي: اليمن وما اشتمل حدودها بين عمان إل نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر، حتى يجتاز عمان فينقطع من بنيونة (وبنيونة: بين عمان والبحرين) وليس بنيونة من اليمن⁵.

2- النسب

¹ هو البحر الأحمر.

² ابن مجاور: المصدر السابق، ص: 99.

³ يوسف عبدا لله: المرجع السابق، ص 11.

⁴ الهمذاني: المصدر السابق، ص 90.

⁵ ياقوت الحموي: المصدر السابق، ص 447.

لقد أجمعت المصادر التاريخية والتي عنيت " بعلم الانساب " على أن اصل القبائل اليمنية كلها عائداً إلى " قحطان"، حيث أطلق على قبائل اليمن " قبائل قحطان (أبو اليمن)، قال الجوهري >> ويقال فيهم العرب العرباء، وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ ابن ارفخشيد، بن سام، بن نوح عليه السلام، وهم عرب اليمن، والمشهور منهم شعبان.

الشعب الأول: جرهم (بضم الجيم وسكون الراء) وهم بنو جرهم بن قحطان، وهم غير جرهم العرب البائدة، وكانت منازلهم اليمن أولاً، ثم انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، فأقاموا به حتى كان نزول إسماعيل عليه السلام، مع ابيه بمكان بمكة، فنزلوا عليه واستوطنوها¹.

الشعب الثاني: وهم بنو يعرب بن قحطان المقدم ذكره، ويقال إن العرب إنما سميت عرباً به وهو أصل عرب اليمن الذين أقاموا به ومنه تتاسلوا فولد له يشجب، وولد يشجب سبأ، ومنه تفرعت جميع قبائلهم سواء المستقرة بموطنها الأصلي (اليمن) أو تلك التي هاجرت منه واستقرت في مواطن أخرى يقول ابن حزم: >>اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان، ولا يصح ما بعد قحطان<<².

سبأ: هو عابر ابن يشجب بن يعرب ابن قحطان وهو أب كل من حمير وكهلان. وكانت قبيلة قليلة العدد إذا لم تكن إلا عدداً يسيراً من القبائل جمعها الأب سبأ. >> وليس لسائر بني سبأ قبائل يعرفون بها، وإنما يقال لهم السبئيون الاحميرا وكهلان >>³، وقد تفرعت منه قبائل: العرنجج وهو (حمير) وكهلان والمشهور فيه قبيلتان:

القبيلة الأولى :

حمير: وهم حمير بن سبأ (بكسر الحاء واسمه العرنجج) وقد ذكر ابن الكلبي أنه كان لحمير عشرة أولاد من عقبه وكان غالب وجل قبائل حمير نسبة الهميسع مالك ملوك اليمن

¹القلقشندي: المصدر السابق، ص 315.

²أبي محمد علي ابن أحمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي: جمهرة أنساب العرب تح: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط، 5 د.س، ص، 329.

³أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: نسب عدنان وقحطان، تح: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، د. م، د.ط، د.س، ص: 29.6

وكانت بلادهم مشارف اليمن، فظفار وما حولها ولحمير بقايا موجودون الآن، ومنه غالب قبائل قضاة ومنه غالب قبائل حمير¹.

- ومن أشهر بطون قضاة، كلب، تنوخ، جهينة، بلي، عذرة، بهراء، نهد، جرم، مهرة²
القبيلة الثانية كهلان: (بفتح الكاف، وسكون الهاء) وهم بنو كهلان بن سبأ، قال أبو عبيدة وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان، وكانوا متداولين الملك باليمن، مع بني حمير، انفرد بنو حمير بالملك، وبقيت بطون كهلان، على كثرتها تحت ملكهم قيل في العبر: ثم تقاصر ملك حمير وبقيت الرياسة على العرب بالبادية بني كهلان³
 من أهم بطون كهلان:

- مالك بن زيد بن كهلان: تفرعت منه: الازد، بجلة، خثعم
- عريب بن زيد بن كهلان: خولان، لحم، جذام، كندة، مذبح، الأشعر، طيء، حضرموت.
- همدان بن مالك: ومنها حاشد، بكيل، السبيع، أرحب، جشم، خارق، نهم، صايد، وادعة⁴.

ثالثاً: مواطن الانتشار والتوزيع الجغرافي للقبائل

لم تكن القبائل اليمنية مستقرة في المجال الجغرافي لبلاد اليمن فقط وإنما عرفت انتشاراً، واسعاً في مختلف الأمصار والأقاليم، واستطاعت أن تصل إلى شمال إفريقيا. وذلك عن طريق موجات الهجرة التي عرفت والتي تعود إلى العصور الحجرية واستمرت إلى العصور التاريخية⁵.

1 القلقشندي، مصدر سابق، ص 315

2 المبرد، مصدر سابق، ص 12.

3 القلقشندي، مصدر سابق، ص 318

4 المبرد، مصدر سابق، ص 6

5 محمد مهران: المرجع السابق. ص: 197.

فقد هاجر قسم من هذه القبائل إلى عمان ومناطق الحجاز كما هاجر قسم آخر عن طريق مأرب ونجران إلى شبه جزيرة سيناء (فلسطين، والأردن) بينما ذهب قسم ثالث عن طريق باب المنذب إلى الصومال وكينيا¹.

وقد بين اليعقوبي (ت: 284هـ - 897م) في كتابه البلدان مواقع القبائل في اليمن فقال ببش، أهلها الازد وبها قوم من بني كنانة، الخصوف، الساعد، أهلها زبيد الاشعريون، جيس وهي مدينة جيشان لحمير وتباله، لخنعم، نجران لبني الحارث بني كعب، صعدة، خولان بشرعب، قفاعة، الحجر، بلاد كندة².

أما الموجة الثانية فقد كانت بعد انهيار سد مأرب " سيل العرم" يقول جرجي زيدان: >> ومازال اليمنية في بلاد اليمن وحضرموت حتى كان سيل العرم فنزحوا من ذلك المكان، وتفرقوا في البلاد بحسب قبائلهم وبطونهم، ومنهم غسان في الشام، لخم في العراق، الاوس والخزرج في المدينة خزاعة من الازد بجوار مكة وجزء بيثرب ومدن الحجاز³.

ثم انفجر السد فهاجر من بقي هناك من القبائل اليمنية.

كما أن هناك من يقول بأن القبائل القحطانية جاءت من الجنوب اليمني وأول من قدم منها قضاة من نسل حمير بن سبأ، إذ جاءت إلى جدة وتهامة إلى الجنوب، وقد اضطرت للنزوح لحرب وقعت بينها وبين ربيعة⁴.

وقد تفرقت بطون قضاة في نجد والبحرين ومشارف الشام، كما جاء الضجاعة وينتسبون على سليح، التي تنفرع من قضاة، فنزلوا البلقان جنوبي سورية حتى إذا قدم الغساسنة إلى المنطقة التي كانوا يقيمون فيها، واغتصبوا الزعامة. والإشراف على القبائل المقيمة في جنوبي الشام بعد حرب بين الطرفين⁵.

¹اليعقوبي: البلدان، المكتبة المرتضوية، د.ط، 1918م، ص. ص: 76، 77.

²نفسه.

³جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، ج. 4، هنداوي للتعليم والثقافة، د.ط، 2012 م، ص، 18.

⁴توفيق برو: المرجع السابق، ص. ص: 233، 234.

⁵نفسه ص 234.

ومن قضاة قبيلة بلي التي سكنت سيناء وكلب استوطنت بادية الشام، وجهينة وعذرة، وقد نزلوا وادي أضم بالحجاز كما هاجرت الازد من بني كهلان بن سبأ إلى الشمال فسكن قسم منهم في معن، والقسم الآخر في تهامة، ومنهم انتقلوا إلى جنوبي سورية، وكونوا دولتهم (دولة الغساسنة) وهاجرت قبيلة طيء إلى الشمال وبنو مرة وفروعهم سكنت شمالي الحجاز غير أن طيء تحولت إلى الشرق، وجاورت بني أسعد وانتزعت منهم جبل شمر وسكنته قبل الإسلام بقرون، كما نزحت قبائل من الازد إلى جهات البحرين، كانت هناك قبائل عديدة مختلفة النسب (عدنانية، قحطانية) فاتحدت تحت حلف سمي **تنوخ** ونزلت على أطراف الحيرة، حيث أقامت دولة المناذرة¹.

ومن الازد الجنوبيون الاوس والخزرج وقد انفصلتا من الازد الرئيسية واتجهتا نحو الحجاز، وأقامتا في يثرب، وقبيلة خزاعة التي تسلطت على يثرب أما همذان ومذبح وأغلبهم ظل يسكن اليمن وإلى مذبح ينتسب بنو الحارث الذين سكنوا الجنوب الشرقي للطائف، وبجيله التي كان لها أثر كبير في فتوح العراق في عهد الخليفة " عمر بن الخطاب " وعريب حفيد كهلان ينسب عاملة وجذام، وكانتا تسكنان بادية الشام².

وقد كانت هذه القبائل من البدو المتنقلة، باستثناء فئة قليلة سكنوا بعض مدن الحجاز (مكة، يثرب، الطائف) واستقروا فيها³.

¹توفيق برو: المرجع السابق، ص 235.

²توفيق برو: المرجع السابق، ص، 235.

³ - نفسه.

الفصل الأول:

الحضور اليمني في جيوش الفتح الإسلامي

ومناطق استقرارهم

أولا : اليمنيون في معركة مرج راهط (664هـ / 684م)

ثانيا : مشاركة القبائل اليمنية في جيوش الفتح الإسلامي

1- في المغرب

2- في الأندلس

ثالثا : مناطق استقرارها في الأندلس

أولاً: اليمنيون في معركة مرج راهط (64 هـ / 684م)

إن المحور الذي كانت تدور عليه سياسة بني أمية والغرض الذي كانوا يرمون إليه إنما هو احراز الخلافة، والرجوع إلى السيادة التي كانت لهم في الجاهلية، وقد بلغوا غايتهم، فاتسعت مملكتهم، واشتدت شوكتهم في أيامهم، فقد كانوا يطلبون السلطة دون مشاركة غيرهم لهم وكان أشدهم عبد الملك بن مروان حيث قال: " لا يجتمع فحلان في أجمة" ¹

لما مات يزيد بن معاوية (64 هـ - 683م) وبقي المسلمون بدون خليفة اختلف بنو أمية في اختيار الخليفة من بعده، وقد كان ابن الزبير في مكة يطالب الخلافة لنفسه، مما أدى لظهور صراع بين حزبين أحدهما موالي لبني أمية، وقد رشحوا مروان بن الحكم وعلى رأسهم قبيلة كلاب اليمنية، والحزب الموالي لابن الزبير، وهم القيسيون، وعلى رأسهم قبيلة قيس بزعامة الضحاك بن قيس الفهري وقد كان من أشد المعادين لبني أمية، بسبب سياسة تشجيع العصبية القبلية، تحت شعار فرق تسد. ²

وقد تمخض على هذا الصراع على مؤتمر عرف بـ "مؤتمر الجابية" ³ عقده الكلبيون، وتشاوروا في أمر البيعة والخلافة والتي تمت لمروان بن الحكم " عن طريق الشورى والرضى". يقول ابن كثير: واجتمع إليه عمرو بن سعيد بن العاص، وحصين بن نمير، وابن زياد، وأهل اليمن وخلق فقالوا: " أنت كبير قریش ورئيسها، وخالد بن يزيد غلام، وعبدالله بن الزبير كهل، فإنما يقرع الحديد بعضه ببعض، فلا تتاونه بهذا الغلام، وارم بنحرك في نحره، ونحن

¹ جرجري زيدان: المرجع السابق، ص 67.

² محمد عرب دسوقي: القبائل العربية في بلاد الشام منذ ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الأموي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، د. ط.، ص ص 359-360.

³ الجابية: بكسر الباء وياء مخففة، وأصله في اللغة: الحوض الذي يجيء فيه الماء للابل وهي قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيد من ناحية الجولان، مرج الصفر، في شمال حوران، وبالقرب منها تل يمسي تل الجابية (الحموي، ج2، ص

نبايعك ابسط يدك، فبسط يده، فبايعوه بالجابية في يوم الأربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة، سنة أربع وستين¹،

وقيل في محرم أول سنة خمس وستين وقيل للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين.²

وهكذا نجح التحالف اليمني الاموي في الاتحاد لمواجهة الخطر القيسي فكانت موقعة "مرج راهط"³ أين التقى مروان بن الحكم وجيشه وقد جعل على ميمنته عبيد الله بن زياد وعلى ميسرته عمرو بن سعيد بن العاص بالضحاك بن قيس وجيشه على ميمنته زياد بن عمرو العقيلي، وعلى ميسرته زكريا بن شمر الهلالي، فتقاتلوا بالمرج عشرين يوماً، كل يوم اقتتالا شديداً، وهزم القيسيون وقتل الضحاك وفر من نجا منهم واستقر الأمر لمروان بن الحكم.⁴

وبهذا تكون القبائل اليمنية قد نجحت في إعادة الملك لبني أمية بعد أن كان مهدداً بالزوال كما حولت السلطة من الفرع السفيناني إلى الفرع المرواني مما أدى إلى توسيع السلطة، فسقطت قنسرين في يد الأمويين وهرب واليها زفر بن الحارث إلى قرقيسيا، سقطت فلسطين وهرب نائل بن قيس الجذامي، سقطت حمص وقتل واليها النعمان بن بشير.⁵

¹ أبو الفداء والحافظ ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ج8، مكتبة المعارف، بيروت، ط1413 هـ، 1996م، ص 241.

² نفسه.

³ مرج: الفضاء وقيل المرج أرض ذات تلاء ترعى فيها الدواب وفي التهذيب أرض واسعة، فيها نبت كثير ترمج فيها الدواب والجمع مروج (ابن منظور: المصدر السابق، ص 4168).

راهط: قيل اسم رجل من قضاة، ويقال له مرج راهط، وقيل راهط بكسر الهاء وطاء مهملة، موضع في الغوطة من دمشق في شرقية بعد مرج غدراء، ينظر، ياقوت الحموي: مصدر سابق، ص 21.

⁴ ابن كثير: مصدر سابق، ص 241،

⁵ أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ج6، ط3 دار الفكر، بيروت لبنان، 1417 هـ، 1996م، ص 274.

ثانياً: مشاركة القبائل اليمنية في جيوش الفتح الإسلامي

1- في المغرب:

بعدما حققت جيوش الفتح الإسلامي نجاحاً في المشرق اتجهوا بأنظارهم نحو المغرب وذلك لإخضاع العالم أجمع تحت راية التوحيد " لا إله إلا الله " ونشر الدين الإسلامي، وتثبيتته في الأقاليم المفتوحة سابقاً.

إلا أنه كان من أصعب المناطق فتحاً، وذلك لوعورة المسالك والتركيبية العقلية للسكان "البربر"

بعد استيلاء المسلمين على مصر سنة 21 هـ بقيادة عمر بن العاص، انطلقوا بحملاتهم في شمال إفريقيا والمغرب حيث قام هذا القائد اليمني بغزو إقليم برقة، طرابلس (23 هـ) لتأمين حدود مصر الغربية من خطر الروم (كانوا يسيطرون على المغرب الأدنى) فقد كان يخشى محاولتهم لاستعادة "مصر" من هذا الطريق الغربي.¹

كانت كل من الإسكندرية والقسطاط القاعدتين الحربيتين لانطلاق القبائل العربية إلى بلاد المغرب في فترة (23 هـ - 50 هـ) وهي السنة التي تولى فيها عقبة بن نافع الفجري ولاية إفريقيا وبداية بناء مدينة "القيروان" لتتحول القاعدة الحربية إليها.²

ومن هنا يبدأ دور القبائل اليمنية في إعداد الحملات باتجاه المغرب الإسلامي، ومن أهم القبائل المشاركة ما سميت باللفيف³، هذه القبائل اتحدت والتقت حول عمرو بن حملة رسول عمرو بن العاص إلى الإسكندرية، حين سمع بجيوش الروم قادمة لقتال المسلمين، فالتفت به مجموعة من الأزد غسان ونفر من جذام، الزحاف، تتوخ من قضاة فلما استكثرهم هذا الرسول.

¹ أحمد مختار العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د س، ص 36.

² مصطفى أبو ضيف أحمد: أثر القبائل العربية في الحياة المغربية، ج 1، دار النشر المغربية، ط 1، 1986 م، ص 27.

³ اللفيف: قبائل عربية يمنية التقت برسول عمرو بن العاص، كما بعثه إلى الإسكندرية ليأتيه بخبر مراكب الروم المتوجهة إلى الإسكندرية.

قال: تا الله ما رأيت قوما قد سدوا الأفق مثلكم، وأنكم كما قال الله تعالى: { فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيها }¹

إضافة إلى قبائل أهل الظاهر² وهم من العتقاء³ مع طوائف من الأزدي وآل ذي أصبح من حمير وهم كثير، ويافع بن زيد من رعين، وهمدان وطائفة من الازديين، بني الحجر بن الهبو بن الأزدي، وطائفة من الحبشة وديوانهم في الأزدي.

أهل الراية:⁴ وهم جماعات من قريش، والأنصار، وخزاعة، وأسلم، وغفار، وأشجع، وجهنية، وثقيف، ودوس، رعين بن بغيض، وحرش من بني كنانة، وليث بن بكر، والعتقاء، وقبيلة مهرة، بن حيدان بن عمر وبن الحاف بن وضاعة بن مالك بن حمير، وقبيلة تجيب وهم بنو عدي وسعد ابني الأشرس بن شبيب بن السكن بن الأشرس بن كندة وقبيلة لحم وقبيلة غافق بن الحارث بن عك⁵.

أما أبرز القادة اليمنيين فمنهم معاوية ابن حديج (45 هـ) فاتح بنزرت وسوسة، جلولاء، أبو المهاجر دينار ومولى مسلمة بن مخلد الأنصاري (55 هـ) وهو فاتح المغرب الأوسط حتى تلمسان، زهير بن قيس البلوي (69 هـ) الذي قاد المعركة الحاسمة في إفريقيا ضد البربر والتي قضت على كسيلة، حسان بن النعمان الغساني (74 هـ) قام بهزيمة الكاهنة في جبال الأوراس بالمغرب الأوسط، حيث كانت

¹سورة الاسراء، الآية 104.

²سمو أهل الظاهر: عرفوا بأهل الظاهر لأنهم كانوا من القبائل العربية التي نزلت الإسكندرية ثم قفلت بعد عمرو بن العاص، وبعد تأسيس مدينة الفسطاط، واستقرار القبائل العربية بخطط لكل منها، واشتكت إليهم معاوية بن حديج، أرى لكم أن تظهروا على أهل هذه القبائل فتتخذوا منزلاً فسمي الظاهر بذلك.

³العتقاء: فهم جماع من القبائل كانوا يشتغلون بقطع الطريق أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم فأتى بهم أسرى وأعتقهم فقبل لهم العتقاء.

⁴أهل الراية: جماعات من قريش والأنصار وخزاعة وأسلم وغفار وأشجه وجهنة، وقد سموها أبا على الراية لأنهم جماعة لم يكن لكل بطن منهم العدد ما يكفي لتشكيل فرقة تقيده في الديوان، فكرة كل بطن أن يدعى باسم قبيلة غير قبيلة فجعل لهم عمرو بن العاص راية ولم ينسبها لأحد فكانت لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها.

⁵مصطفى أبو ضيف أحمد: المرجع السابق، ص 28-29.

المقاومة الأصعب وهو فاتح مدينة قرطاجة، ومؤسس البحرية الإسلامية بتونس¹، موسى بن نصير (86 هـ) الذي كان خاتم الملاحم العظيمة منجز المرحلة النهائية في فتوح المغرب والتقدم نحو المحيط الأطلسي، واستكمل أطول فتح عسكري في تاريخ الإسلام² حيث تمكن موسى بن نصير من توسيع نطاق الفتح، فقد سيطر على الشمال الإفريقي كله من القيروان حتى طنجة على الأطلسي والتي ترك عليها حامية كبرى على رأسها القائد طارق بن زياد³.

وهكذا نجح موسى في مواصلة ما بدأه حسان بن نعمان الغساني حيث تمكن من فتح بلاد المغرب كلها، إلا مدينة سبتة لحصانتها بين الجبال والبحر⁴ من خلال عرضنا لخط سير جيوش الفتح الإسلامي في المغرب فإننا نستنتج من حصاد ما سبق الحضور القوي والبارز للقبائل اليمنية، في هذه الجيوش حيث كانت عمادها وركيزتها سواء الجند المقاتلة أو القادة العسكريين.

2- في الأندلس

قبل الحديث عن الحضور اليمني في الأندلس ودورها فيها، فإنه قد أشرنا للحضور المتميز واللافت للقبائل اليمنية في فتوح بلاد المغرب وعلاقتها بالأمويين من أيام معركة مرج راهط سنة 64 هـ/684 م، وهذا بعد انتقال الكثير من الفروع والقبائل اليمنية وهجرتها من موطنها الأصلي إلى مختلف المناطق في العراق والشام ومصر خاصة والمغرب وصولاً إلى الأندلس.

¹مصطفى ابو ضيف أحمد: المرجع السابق، ص ص 29-30.

²القيرواني: المصدر السابق، ص ص 44-46-51.

³عبد الرب محمد سعيد الصنوي: اليمنيون في الأندلس (النشاط الجهادي من الفتح حتى نهاية الحجابة العامرية (91-399 هـ/710-1009 م)، دار الكتب بصنعاء اليمن، (د. ط)، 1425 هـ-2004 م، ص 85.

⁴نفسه.

وقد أدت عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية إلى استمرار هجرات أبناء اليمن من موطنها نذكر منها الأوس والخزرج وتتوخ وغسان ودوس....وقبائل كندة ولخم ومذحج وهمدان وغيرها.¹ حيث كان وصول اليمنيين واستقرارهم في الأندلس على شكل موجات متتابعة وحملات عرفت بالطوالع.²

كانت حملة طارق بن زياد³ التي بدأها بفتح شبه الجزيرة الأيبيرية (الأندلس) سنة 92

¹ عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 21.

² الطوالع: أي طالعة ومصطلح يعني جماعة من العرب الذين دخلوا الأندلس ويمثل اليمنيون نسبة كبيرة منها وقلة منهما كانت تنتمي إلى قبائل أخرى مضر وربيعة، كما أن العرب الذين دخلوا مع القشري، كانوا ينتمون إلى يمنية وقيسية من مضر وربيعة.

ينظر، ابن الخطيب لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت 776 هـ/1374م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تح، محمد عبد الله عنان، مج 1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1393 هـ - 1973 م، ص 102.
- ابن القوطية أبو بكر محمد بن عمر القرطبي (ت 367 هـ/977م): تاريخ افتتاح الأندلس، تح، إبراهيم الأبياري، مج2،

دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، لبنان، ط2، 1410 هـ - 1989 م، ص 43.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 27.

³ طارق بن زياد: قيل طارق ابن عمر وقد اختلف في أصله فذهب البعض أنه من البربر قبيلة نفزة (نقزوة) وقيل من زناتة وذهب المقري إلى أنه مولى موسى بن نصير من أصل فارسي وقيل أنه من البربر موسى بن نصير وقيل أنه ليس لموسى وإنما هو رجل من صدف وقيل مولى لهم وقيل أنه من بكر بن وائل وذكره ابن عساكر بأنه من مولى الوليد بن عبد الملك.

- ينظر، المقري، أحمد بن محمد (ت 1041 هـ / 1631 م): نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تح، حسان عباس، مج1، دار الصادر، بيروت، (د. ط)، 1408 هـ / 1988 م، ص 233.

- الحميري: المصدر السابق، ص 09.

- الحميدي محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت 488 هـ/1090م): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح، تع، بشارعواد معروف ومحمد بشارعواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1429 هـ / 2008، ص 356.

- محمد شيت خطاب: قادة فتح الأندلس، مج 1، علوم القرآن. منار لنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، ط1، 2033 م، ص 364.

- حسين يوسف ديويدار: المجتمع الأندلسي في العصر الاموي (138، 422 هـ / 755، 1030 م) مطبعة الحسن الإسلامية، جامع الأزهر، ط1، 1414، 1994 م، ص 14.

- عمر حمد ابراهيم عزيز الصميدعي: الحياة العامة في الأندلس من خلال تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر رسالة نيل الماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة ديالي، 1434 هـ / 2013 م، ص 87.

هـ/711م¹ في معظمها من القبائل المغربية (البربر) وفيها أعداد قليلة من العرب
جلهم من اليمن² ، وهذا ما ذكره صاحب أخبار مجموعة " فدعا موسى مولى له كان على
مقدمته يقال له طارق بن زياد فبعثه في سبعة آلاف من المسلمين جلهم من البربر والموالي
ليس فيهم من عرب إلا قليل "³.

بينما كانت حملة موسى بن نصير الذي دخل الأندلس لاستكمال الفتح سنة
93هـ/712م على رأس قوة مؤلفة من ثمانية عشر ألف جلهم من قبائل العرب المختلفة

¹ ابن الأثير أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله القضاعي (ت 658 هـ): الحلة السيرة، تح، د حسين مؤنس، ج2، دار
المعارف، القاهرة، ط2، 1985، ص 356.

- ابن عذارى المراكشي أبو العباس أحمد بن محمد (كان حيا في 712هـ/1312م): البيان المغرب في أخبار
الأندلس والمغرب، تح: مر ع س كولان - أليفي بروفشال، ج2، دار العربية للكتاب، بيروت، ط3، 1983،
ص 9.

² ابن عذارى المراكشي: المصدر السابق، ج2، ص 9.

- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت حوالي 710 هـ / 1310 م): صفة جزيرة الأندلس
منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، تح، تص، إليغي بروفشال، دار الجبل، بيروت، لبنان،
ط2، 1408-1988، ص 9.

- ابن القوطية: المصدر السابق، ص 33-34.

لكن ابن عذارى يقول ان الجيش كان اثنا عشر ألفا من البربر في كتابه: البيان المغرب، ج2، ص 06.

- مؤلف مجهول: اخبار مجموعة (في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم)، تح: إبراهيم
الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط2، 1410-1989، ص 16.

³ ابن كردبوس وعبد الملك (ت 573 هـ / 1177 م): الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تح، صالح بن عبد الله الغامدي،
ج1، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، (د.ط)، 1429هـ/ 2008 م، ص 1006

- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 17.

- وديع أبو زيدون: تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1،
2005، ص 98.

- محمد جمعة عبد الهادي موسى: معجم أعلام القبائل العربية بالأندلس، ج1، دار الأفاق العربية للطبع والنشر
والتوزيع، القاهرة، ط1، 1438هـ/ 2017 م، ص 12.

معظمها من اليمانية والموالي وعرفاء البربر¹ كما تقول الروايات.

وقد سبقت هذه الحملات حملات استطلاعية هي حملة طريف² بن مالك المعافري³ المكنى بابي زرعة في مائة فارس وأربعمائة راجل فجاز في أربعة مراكب⁴ حيث كانت حملته موفقة وناجحة ولم تعترض حملته أي مقاومة⁵ يقول ابن عذارى " وأصاب سبياً ومالا كثيراً

¹لسان الدين بن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج1، ص 102.

- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 24 / ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 12.
- حسين مؤنس: فجر الأندلس، العصر الحديث للنشر والتوزيع، دار المناهل، لبنان، ط1، 1422 هـ/2002، ص 151.
- ستانلي لين بول: قصة العرب في اسبانيا، تر، على الجارم بك، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر، (د. ط)، (د. س)، ص 29.
- وديع أبو زيدون: المرجع السابق، ص 118.
- ²اختلف المؤرخون في نسب هذا القائد فقال البعض أنه من أهل اليمن عربياً ويسمونه المعافري ويرى البعض الآخر مثل المقري وابن عذارى وكذلك ليفي بروفسنال أنه رجلاً من الموالي البرابرة، والجزيرة اليوم معروفة باسمه لأنه نزل فيها.
- اما ابن خلدون يرى أنه يمني من نخع اما الحميري فينسبه للبربر، أما كردبوس فيقول أنه معافري وكنيته أبو زرعة.
- ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج4، (د ط)، (د. س)، ص 117.
- الحميري: المصدر السابق، ص 128.
- ابن كردبوس: المصدر السابق: ص 1005.
- ينظر** أيضاً، المقري: المصدر السابق، ص 253-154 / ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 05.
- ليفي بروفسنال: تاريخ اسبانيا الاسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (711-1031 م)، تر، علي عبدالرؤف اليمني، علي إبراهيم المنوفي، السيد ع الظاهر عبد الله، مر، صلاح فضل، ESPASA، CALPESA Madrid، ط3، 1967، ص 50.
- وديع أبو زيدون: المرجع السابق، ص 96.
- ³ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 5 / ابن الأبار: الحلة السيرة، المصدر السابق، ج2، ص 336-338.
- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 16/الحميري: المصدر السابق، ص 128.
- نزلت هذه الحملة في جزيرة قبالة ساحل ايبيريا أصبحت تعرف حتى اليوم جزيرة طريف
- ينظر ابن عذارى: المصدر السابق، ص5/ستانلي بين بول: المرجع السابق، ص 19.
- ⁴ ليفي بروفسنال: المرجع السابق، ص 51.
- وديع أبو زيدون: المرجع السابق، ص 96.
- ⁵ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 5 /مؤلف مجهول: اخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 16.

ورجع سالما وكانت إجازته رمضان 91 هـ¹.

وفي 123 هـ / 741 م² دخل الأندلس جيش عربي إسلامي بقيادة بلج بن بشر القشري³ بدعوة من والي الأندلس عبد الملك بن قطن (123 هـ / 741 م) لمساندته في القضاء على ثورات البربر في الأندلس... ويعرفون بالشاميين⁴ تمييزا لهم عن البلديين⁵ الذين استقروا قبلهم في شبه الجزيرة الأيبيرية⁶ كما وفد من العرب الشاميين مع أبي أخطار⁷ حسام بن ضرار الكلبي سنة 125 هـ وهي الطالعة الثانية من الشاميين.⁸

¹ ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 05 / وهذا ما يؤكد أيضا المقري في كتابه فحح الطيب، ص 253، والحميري: روص المعطار، المصدر السابق، ص 128.

² مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 16 / ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 30.

³ بلج بن بشر القشري: أو القيسي، كان شجاعا وفارسا وكان واليا على طنجة ونواحيها اشتبك مع البربر في ثورتهم ضد العرب في المغرب، فهرب إلى الأندلس في جماعة من أصحابه بعد حصارهم في سبتة من قبل البربر ولما وصل الأندلس ادعى ولايته وانتزعها من عبد الملك بن قطن وسجنه ثم قتله ومات بعده بشهر أو نحوه سنة 125 هـ - 742 م.

⁴ ينظر، الضبي، أحمد بن يحيى (ت 599 هـ / 1202 م): بغية الملتمس، تح، إبراهيم الأبياري، ج1، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط1، 1410 هـ / 1989 م، ص 306.

⁵ الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الملك الأزدي (ت 488 هـ / 1095 م): جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص 256 / ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص ص 31-32.

⁶ عبد المجيد نعنعي: تاريخ الدولة الأموية في الأندلس (التاريخ السياسي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، (د ط)، (د س)، ص 88.

⁷ الشاميين: عرفوا بطالعة بلج تمييزا لهم عن طالعة موسى بن نصير وغيرها، ينظر، ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس: المصدر السابق، ص 43، ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج 1، ص 102.

- كارم محمود اسماعيل يوسف: دور اليمنيين السياسي في الأندلس (92.172 هـ / 788-711 م) رسالة لنيل ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة الأردن، 1411-1991، ص 53.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 27.

⁵ البلديين: طالعة موسى بن نصير، وتعني أهلا البلاد، ينظر . لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، المصدر السابق، ص 102 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 53. / حسين يوسف دويدار: المرجع السابق، ص 14.

⁶ ابن القوطية: المصدر السابق، ص 40 / ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 31.

⁷ أبي أخطار الكلبي: هو بن ضرار بن سلامان بن خيثم بن ربيعة الكلبي ولي على الأندلس بعد الاختلاف فيها بين البلديين والشاميين وهو الذي فرق أهل الأندلس على الكور، شاعر وفارس. ينظر. الضبي: المصدر السابق، ج1، ص 345، تر، 688 / الحميدي: المصدر السابق، ص 292.

⁸ ابن القوطية: المرجع نفسه، ص 44، / ابن عذاري: المرجع نفسه، ج2، ص 33.

وهكذا دخلت القبائل العربية اليمنية إلى الأندلس حيث استهوتها طبيعة وخيرات الأندلس فكما تقول بعض المصادر أنه لم يرجع مع موسى بن نصير حين عاد إلى المشرق غير عدد قليل إذ أن " أكثر الناس قطنوا بالأندلس لطيبها " ¹ إذ مثل العنصر العربي أهم سكان مجتمع الأندلس وأبرز عناصرها حيث كان القائد والمسيطر على هذه البلاد منذ البداية.²

وكانت القحطانية وهم المعروفون باليمانية الأكثر بالأندلس والملك فيهم أرسخ إلا ما كان من خلفاء بني أمية ³.

ولذلك سنتناول المناطق التي استقرت فيها القبائل اليمنية في الأندلس والتي كان لها دور في فتحها.

3- مناطق استقرارها في الأندلس

هناك اشارات عديدة تبين مناطق سكن عرب اليمن القحطانيين قبائل وأفراد (كهلانيين وحميريين) سنجتهد لعرضها والتفصيل فيها كما يلي:

1. القبائل الكهلانية:

قبيلة الأزدي: شارك أبناء هذه القبيلة في فتح الأندلس، وكان من أبرزهم يعيش بن عبد الملك الأزدي وهو أحد القادة المشهورين الذين شهدوا على معاهدة الصلح التي عقدت بين

¹المقري: المصدر السابق، ص 253 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 53.

²عبد الكريم فايزي: التسامح الديني في المجتمع الأندلسي وتأثيره على المنظومة القيسية والعلاقات الاجتماعية في عصر الخلافة والطوائف (316-488 هـ / 929-1095م) اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019، ص 68.

- حسين يوسف دويدار: المرجع السابق، ص 14.

- محمد جمعة موسى: المرجع السابق، ج1، ص 11 .

³المقري: نفع الطيب، المصدر السابق، ج1، ص 293 / حسين يوسف دويدار: المرجع السابق، ص 18.

ويعرفون هناك بالقرشيين. ينظر، المقري: المصدر السابق، ج1، ص 290-293 .

عبد العزيز بن موسى وبين الحاكم القوطي تدمير¹ وسكنت جماعات وأفراد منهذه القبيلة في الكثير من المناطق الأندلسية ولكن تركز استيطانها في منطقة تدمير²⁻³ واستمر العديد من الأسر الأزدية الشهيرة في العيش في مرسية⁴ لقرون بعد الفتح الإسلامي للأندلس.⁵

وسكن بن دوس وهم فرع من الأزد في تدمير نفسها وكان أشهر هؤلاء، شاهر بن زرعة وبنو هارون بن زرعة.⁶

¹العذري أحمد بن عمر (ت 599 هـ/1202 م): نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تح: عبد العزيز الاهوائي، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د ط، د ت، ص 05.

عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 28.

²العذري: المصدر السابق، ص 02.

³تدمير: هي منطقة معروفة بأنها غنية بالمعادن خاصة الفضة والرصاص الشهيرة بفاكهتها ولا سيما الكمشري والرمان والسفرجل، وهي كورة بالأندلس تتصل باحوازجيان شرقي قرطبة وتجاور الجزيرتان وجزيرة يابسة.

ينظر، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ص 19.

محمد شيت خطاب: المرجع السابق، ص 63: العذري، المصدر السابق، ص 1-4.

⁴مرسية: مدينة بنيت في أيام الرحمان بن الحكم وهي قاعدة تدمير اتخذتها دارا للعمال وقرارا للقواد ... وهي على نهر كبير يسقي جميعها كنيل مصر ولها جامع جليل وأسواق عامرة وهي راحية، رخيصة الفواكه كثيرة الشجر وبها معادن فضة قليلة المطر وهي أبرك بلاد الأندلس. ينظر.أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري (ت وسط القرن 6 هـ): كتاب الجغرافية، تح، محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، الظاهر، (د. ط) (د. س)، ص 100 .

مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، تح، عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007 م، ص، ص 135، 136

- الحميري: المصدر السابق، ص 182. /العذري: المصدر السابق، ص 06.

⁵ عبد الواحد نون طه: الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والاندلس، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط1، 2004، ص ص 191-192.

⁶ابن حزم: المصدر السابق، ص 383 /عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 191، د كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 53.

ومن الأزد بنو وهيب الذين استقروا أولاً في لورة ثم انتقلوا إلى اشبيلية¹ واستقر بعضهم في لبلبة ومن بينهم غياث الأزدي الذي ثار فيما بعد على عبد الرحمان الداخل.²

وكذلك عدد من العلماء والفقهاء الذين ينتسبون إلى هذه القبيلة تذكرهم كتب التراجم³ منهم مطرف بن عبد الرحمان بن هاشم بن علقمة بن جابر بن أزد المشاط (ت 324 هـ/ 1936 م) من أهل قرطبة⁴، ومحمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي⁵، ومن أهل قرطبة أيضاً عيسى بن أصبغ بن عمر بن محمد بن أصبغ الأزدي كان فقيهاً ومشاوراً وله رواية عن أبيه وغيره وهو أخو القاضي أبي عبيد الله بن أصبغ.⁶ وهناك أزديون من أهل

¹ اشبيلية: معناها المدينة المنبسطة نزلها جند حمص وهي غرب من قرطبة و شرق لبلبة وقاعدة من القواعد وهي على النهر الأعظم نهر قرطبة بينها وبين قرطبة مسيرة 03 أيام وهي كبيرة وعامرة لها أسوار حصينة.

² ينظر. الحميري: المصدر السابق، ص 95. / العذري: المصدر السابق، ص 19.

- مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، المصدر السابق، ص 111.

³ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 54.

⁴ عبد الرب محمد الصنوي : المرجع السابق، ص 28.

⁵ قرطبة: كانت دار ملك بني أمية في الأندلس كلها وهي مدينة عظيمة كانت دار ملك لذريق.

⁶ ينظر. مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، المصدر السابق، ص 73 / أبي بكر الزهري: المصدر السابق، ص 86. 87

⁵ بن الفرضي الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت 403 هـ): تح، تع، بشار عواد معروف، مج 1، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 1429 هـ / 2008 م، ص 93.

⁶ ابن الأبار، أبو عبد الله محمد القضاعي البلنسي (ت 658 هـ / 1259 م) التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراش: ج 4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1415-1995، ص 10.

سرقسطة¹ و طليطلة² منهم محمد بن عثمان الأزدي

- قبيلة بنو الأشعر:

استوطن بنو الأشعر في الأندلس في منطقة رية وكان هؤلاء من الذين دخلوا مع جند الأردن في طالعة بلج ومع ذلك فهناك بعض الأسر منهم وجدت في مناطق أخرى مثل بني بلج بني يحيى بن عمرو بن عبد الرحمان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الذين انتقلوا إلى إشبيلية³ ومن مشاهير هذه القبيلة أبو موسى الأشعري صاحب المذهب الذي ينتسب إليه فرقة الأشاعرة⁴.

ومن الأشاعرة في لورقة أحمد بن خلف هاشم الأشعري (ت 357 هـ / 968 م)⁵.

- قبيلة الأنصار: ⁶ (الأوس والخزرج)

¹ هي مدينة عظيمة قديمة البناء يقال أنها من بنيان قسطنطين الذي على عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهي قاعدة من قواعد

الأندلس وهي على خمسة أنهار، وهي المدين البيضاء، لأن عليه نور مشرق وهي على شرق قرطبة .

ينظر.أبي بكر الزهري: المصدر السابق، ص71. / الحميري: المصدر السابق، ص98 .

مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، المصدر السابق، ص 127 .

²طليطلة: كانت قاعدة ملوك القوط ومحل اختيارهم واحدى المدائن الأربع التي هي قواعد الأندلس، وهي على شاطئ نهر تاجة وكانت دار مملكة الروم وهي عظيمة القطر كثيرة البشر.

- أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت 732 هـ) : تقويم البلدان، تص رينود، البارون

ماكوكين دسلان، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د س)، ص 177

- ياقوت الحموي: المصدر السابق، ص 40

الحميري: المصدر السابق، ص 130 / أبي بكر الزهري: المصدر السابق، ص 63.

³ابن حزم: المصدر السابق، ص 397 / عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 254.

⁴ابن حزم: المصدر السابق: ص 397/الحجري: المرجع السابق، مج 1، ص 78.

ابراهيم احمد المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، دار الكلمة لطباعة والنشر، (د م) (د ط) (د س) ص68./كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 109.

⁵ابن الفرضي: المصدر السابق، مج1، ص 95 / عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 29.

⁶ الأنصار: الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم،

انظر.ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ / 1232 م) : الكامل في التاريخ، ج 4، دار

الكتابالعربي، بيروت، لبنان، (د ط)، 2012 م، ص 89.

دخلت جماعة الأنصار إلى الأندلس منذ أوائل الفتح مع موسى بن نصير وكذلك منهم عيسى بن عبد الله الطويل المدني الذي عهد إليه موسى بتوزيع الغنائم وكانت منطقة استقرارهم في سرقسطة وهي الرئيسية¹.

كما يذكر ابن حزم أحد صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سعيد بن سعيد بن عبادة من جماعة الخزرج استقر حفيده في قربلان وهي من أعمال سرقسطة وفي شذونة سكن بنو عرمم، بنو هارون، من نسل قيس بن سعد بن عبادة في شذونة وقرطبة.² كما أنهم شاركوا في فتح الأندلس وكان منهم محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري الذي أسند إليه موسى قيادة إحدى الفرق العسكرية.³

كما أن نسب بني الأحمر حكام غرناطة آخر الممالك الإسلامية في الأندلس يعود إلى قيس بن سعد بن عبادة وكان استقرارهم في منطقة أرجونة في محافظة جيان الحالية⁴ بالإضافة إلى أنهم استقروا في مناطق مختلفة أخرى مثل قرطبة وبيرة ثم غرناطة وطليلة

¹ الضبي: المصدر السابق، ص 526 ترجمة (1150) / ابن الخطيب: الإحاطة، المرجع السابق، ج1، ص 182. / عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 30 / عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 188.

² ابن حزم: المصدر السابق، ص 365 / الحميدي: المصدر السابق: ص 434.

- عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 188 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 56.

³ الحميدي: المصدر السابق، ق1، ص 80 / الضبي: المصدر السابق، ص 88

- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 54.

⁴ ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج1، ص 377 / المقرئ: المصدر السابق، ج1، ص 294.

- الحميري: المصدر السابق، ص 12 / كارم محمود اسماعيل يوسف: المرجع السابق، ص 55.

- عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 189

وطرطوشة¹ وشارقة² أما الأوس فنسب إليهم احد أقاليم البيرة ويعرف بإقليم تيبيل بني أوس³ واستقر بنو عيسى بن عبادة في مدينة شارقة الواقعة بناحية بلنسية التي أصبحت تعرف بقلعة الأشراف نسبة إليهم⁴.

قبيلة غافق:

كانت غافق من القبائل الكبيرة في جيش الفتح الإسلامي في مصر وشمال إفريقيا ودخل الغافقيون الأندلس منذ بدايات الفتح، فقد شاركوا في جيش موسى بن نصير، واستوطنوا في مناطق مختلفة طوال الطريق التي سلكتها حملات الفتح⁵ مثل الجزيرة الخضراء وشذونة في الجنوب، وسرقسطة في الشمال الشرقي⁶ كما ذكر القاضي عبيد الله بن موسى الغافقي انه سكن ناحية الجزيرة وسكن ولده بإشبيلية⁷.

أي أن الموطن الأصلي لهذه العشيرة كان في اشبيلية، وقد أقطعت جماعة منهم قرية كاملة بشرف إشبيلية⁸ وهي مرنانة أو مرناتة الغافقين حيث سكن أحفاد عبد الرحمان

¹طرطوشة: هي مدينة عظيمة من بنيان، كثيرة الخصبوتتصل أحوازها بطركونة التي كانت آخر بلاد الإسلام.

ينظر .مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، المصدر السابق، ص 134.

²عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 190.

- عبد الرب محمد سعيد الصنوي: المرجع السابق، ص 31.

³ابن الخطيب: اللحة البدرية في الدولة النصرية، تص، محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكاتبها، القاهرة، (د . ط)، 1348، ص 17.

- العذري: (الدلائي) المصدر السابق، ص 10.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 31 /كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 55.

⁴كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 55.

⁵عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 42.

- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 57.

⁶عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 193.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 42.

⁷الخشني القروي، محمد بن الحارث بن أسد (ت 361 هـ / 971 م): قضاة قرطبة، تح ابراهيم الابياري، مج6، دار

الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، مصر، بيروت، ط2، 1410هـ / 1989 م، ص 100.

⁸ابن القوطية: المصدر السابق، ص 39.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 42.

الغافقي¹ والي الأندلس (112-114 هـ) (730-732م)² (شهادته معركة بلاط الشهداء)

حيث أصبح للغافقين مدن وقرى تعرف بهم مثل مدينة غافق بناحية قرطبة التي استقر فيها أسود بن سليمان بن يعيش الغافقي والد سليمان بن أسود الذي تولى قضاء للأمير هشام بن عبد الرحمان بن معاوية³ وهناك جماعات أخرى من غافق سكنت قرب البيرة في قرية الملاحة⁴ (الواقعة جنوب غرناطة) منهم مروان بن حقل الغافقي⁵

- **قبيلة نخم:** دخلت جماعات من هذه القبيلة منذ فترة مبكرة من فتح الأندلس ضمن جماعات البلديين (هم الجماعات التي دخلت مع موسى بن نصير كما سبق وذكرنا) فقد كان عدد من القادة اللخمييين المرافقين للقائد موسى بن نصير منهما، بشر بن قيس الخمي الذي شارك في التوقيع على معاهدة الصلح بين عبد العزيز بن موسى وتدمير⁶.

أما اللخميون من جند حمص فقد استوطنوا واستقروا في اشبيلية، إذا كانت كل من اشبيلية وشذونة والجزيرة الخضراء مقرا للإستقرار اللخمييين في الأندلس، ولكن موطنهم الأصلي كان في اشبيلية وأطرافها⁷.

- **قبيلة معافر:**

استقر أفراد قلائل من هذه العشيرة في قرية قرب لوشة الواقعة على بعد خمسين

¹المرجع نفسه: ص ص 42-43/ عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 193.

²كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 78.

³نفسه: ص 57.

⁴الملاحه: تعني منجم للملح ويذكر ابن الخطيب في كتابه الإحاطة انها قرية حديثة جنوب غرناطة على مقربة من همدان. ينظر: ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج1، ص 129.

⁵ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج2، ص 135/ كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 58، عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 44.

⁶العذري: المصدر السابق، ص 5 / عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المؤجع السابق، ص 195.

عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 47، كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 59.

⁷ابن حزم: المصدر السابق، ص 422.

كيلومتر جنوب غرناطة ومنهم عقبة بن نعيم المعافري¹ الذي استقر في قرية شكنب من إقليم تاجرة الجمل من أعمال لوثة loga ومن أحفاده عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله المعافري من أعيان القرن الخامس² وهي قبيلة كبيرة وقوية وربما كانت معافر العشيرة العربية الأولى التي استقرت في الأندلس فقد عبرت مع طارق بن زياد وكانت بقيادة عبد الملك بن ابي عامر المعافري³ الذي أدى دورا كبيرا في افتتاح الجزيرة الخضراء وحصن قرطاجنة، كما يرد اسم قائد الحملة الاستطلاعية الممهدة للفتح وهو طريف بن مالك المعافري⁴ كما شارك المعافريون الداخلون مع موسى بن نصير في الفتح وكان منهم دعاة التابعي أبو عبد الرحمان المعافري⁵ واستقر المعافريون أيضا في جنوب الأندلس بغية طلب العلم وبحثا عن الوظائف العامة، ومن هؤلاء أسرة بني عامر⁶.

2. القبائل الحميرية:

- قبيلة حضرموت:

لم تفصح المصادر عن مشاركة قبيلة حضرموت في فتح الأندلس ومع ذلك يمكن القول بأن أفراد قلائل منها دخلوا الأندلس فاتحين مع موسى بن نصير، منهم نعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي⁷ الذي عاد إلى دمشق مرافقا لموسى بن نصير⁸ وقد استقر الحضرميون في المناطق التي فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير مثل غرناطة،

¹ عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 231/ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 90.

² ابن الخطيب: المصدر السابق، ح 3، ص 524/ سناء الترب: المعافريون في الأندلس، روابي للطباعة، صنعاء، ط1، 2014 م، ص 61.

³ عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 197.

⁴ الحموي: المصدر السابق، ص 474 / عبد الرب الصنوي: المرجع السابق، ص 51.

⁵ سناء الترب: المرجع السابق، ص 61.

⁶ رينهرت دوزي: المسلمون في الأندلس، تر، تح، تق، حسين حبشي، ج 2، الهيئة المصرية العامة، (د ط)، 1994، ص 73. / سناء الترب: المرجع السابق، ص 61.

⁷ الحميدي: المصدر السابق، ق 2، ص 530.

⁸ مصطفى أبو ضيف أحمد: المرجع السابق، ص 86. / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 65.

واشبيلية وبطليموس وقرطبة¹ ومن الأسر الحضرمية أسرة ابن خلدون وقد استقرت في قرمونة شرقي اشبيلية، وينتسبون إلى جدهم الداخل إلى الأندلس خالد بن عثمان بن هاني المعروف بخلدون، وينتمي إلى هذه الأسرة المؤرخ وعالم الاجتماع العربي الشهير عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المعروف بابن خلدون (ت 808 هـ / 1405 م)² وهناك مجموعات أخرى دخلت مع طاعة بلج بن قشري حسب ما تذكره بعض المصادر انتشرت في مناطق عديدة في الأندلس³ منها مرسية⁴ وقرطبة ونواحيها.

قبيلة سبأ:

من أوائل الداخلين إلى الأندلس التابعي المجاهد حنش⁵ بن عبد الله بن عمرو ابن حنظلة السبئي الصنعاني⁶ وقد شارك في فتح الأندلس ضمن حملة موسى بن نصير⁷ واستشهد سنة 95 هـ / 714 م في نبلونة⁸.

ولكن حسب المصادر لم تكن هناك أعداد للسبئيين الداخلين للأندلس كبيرة مقارنة بالقبائل الأخرى، وتورد المصادر أسماء الأشخاص ينتمون إلى سبأ دخلوا الأندلس واستقروا

¹المقري: المصدر السابق، ح1، ص 298 / حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 400.

²ابن حزم: المصدر السابق، ص 430، انظر أيضا التعليق / ابن خلدون: المصدر السابق: ص 04.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 71.

³الحميدي: المصدر السابق، ص 256، تر: (337) / ابن الفرضي: المصدر السابق، ص 271.

- كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 65.

⁴المقري: المصدر السابق، ص 298.

⁵حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة السبئي: الذي بنى جامع بمدينة سرقسطة، وكان مع علي رضي الله عنه بالكوفة،

فلما قتل علي رضي الله عنه انتقل إلى مصر، توفي وكان قبره بسرقسطة، وكان يكنى أبا رشدين

ينظر. الحميري: المصدر السابق ص 4 / ابن الفرضي: المصدر السابق، ص 184.

الضبي: المصدر السابق، ص 345، تر (689) / الحميدي: المصدر السابق، ص 403.

⁶الحميري: المصدر السابق: ص ص (98-99) // الضبي: المصدر السابق، ص 343- تر 689 / عبد الرب محمد

الصنوي: المرجع السابق، ص 72.

⁷ابن الفرضي: المصدر السابق، ص 184 / الحميدي: المصدر السابق، ق1، ص 403.

المقري: المصدر السابق، ج3، ص / الحميري: المصدر السابق، ص 98 / حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق،

ص 180.

⁸ابن الفرضي: المصدر السابق: ف 1، ص 127 / حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 180.

فيها، منهم: سعيد بن عبد الله السبئي الذي دخل الأندلس وعاش في قرطبة في عهد عبد الرحمان الداخل¹ ... والقاضي أسد بن عبد الرحمان السبئي، الذي تولى قضاء كورة² البيرة.³

في عهد عبد الرحمان الداخل وتوفى سنة (150 هـ / 767 م)⁴

- قبيلة حمير:

هي من القبائل التي قدمت من جند الشام⁵ وقد دخلت الأندلس مجموعات كبيرة واستقرت في اشبيلية ولبلة منهم بنو هوزن وحرار وهما بطنان من حمير وهما أبناء سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن نهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس ...

¹ ابن الفرضي: المصدر السابق، ج1، تر(238) ص 127 .

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 73 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 75.

² الكورة: في مصطلح التقسيمات الإدارية العربية هي ما يقابل المحافظة أو المديرية في مصطلح اليوم ولكل كورة زمامها (أي مساحتها) المعروف والمحدد، ولها قاعدة أي عاصمة تتبعها مدن أخرى أصغر تقابل المراكز في التقسيم الحالي.

ينظر. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة الأسرة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ص283.

³ كورة البيرة: من كور الأندلس ومدينة جليلة القدر نزلها دمشق من العرب بينها وبين غرناطة ستة أميال وبينها وبين قرطبة تسعون ميلا وأراضيها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها حرير كثير جيد النوعية أسسها عبد الرحمان بن معاوية

ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج1، ص 244.

الحميري: المصدر السابق، ص ص (29-30)

- سبا: لقد ذكرت مملكة سبا في كثير من النصوص التاريخية للحضارات والأمم القديمة، وهذا لأنها كان لها تأثير كبير

على الدول التي جاورتها حتى أن مستعمراتها إمتدت إلى فلسطين والعراق وقد ذكرت في التوراة القرآن في سورة سبا "

لقد سبا في مسكنهم أية جنتان عن يمين و شمال كلؤا من رزق ربكم واشكروا له"سورة سبا أية 15-16 .

كما وردت سبا في سورة النمل وقصة ملكة سبا بلقيس ونيي الله سليمان عليه السلام

⁴ الحميدي: المصدر السابق، ص 172 / الضبي: المصدر السابق، ص 293 تر 571.

عبد الواحد عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص ص (205-206)/ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 75.

الحموي: المصدر السابق، ص 244.

⁵ كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 94.

من الهيسع بن حمير¹ حيث استقر بنو هوزن في قريتين تسميان بني هوزن نسبة إليهم وتقعان بالقرب من اشبيلية² واستقرت حراز في لبلبة³.

- قبيلة قضاة:

لقد دخلت مجموعات من قضاة الأندلس واستقرت في مدينة سرقسطة ونواحي قرية دلالية واستقرت عشائرها في الجزيرة الخضراء وداريلي في شمال قرطبة ورية⁴ وهناك من استقر بقرية قمرلة من طرطوشة بشرق الأندلس⁵ ويذكر ابن الأبار أن أوندة بكورة بلنسية كانت موطنًا لبعض القضاة بالأندلس⁶.

- قبيلة كلب:

استقرت هذه القبيلة في ولبة أو ولمة التابعة لحصن البراجلة الذي يقع بالقرب من البيرة⁷ وينتسب سكان كورة البيرة من الكلبين إلى أبي الخطار الحسام بن ضرار الكلبى وإلى الأندلس⁸ سنة 125 هـ / 742 م⁹ وتذكر بعض المصادر التاريخية دخول رجال كلب بعد الفتح وكان لهم دور كبير في متابعة عمليات الفتح مثل القائد عنبسة بن سحيم الكلبى الذي

¹ ابن حزم: المصدر السابق، ص 434 / ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج5، ص 69.

محمد بن أحمد الحجري: المرجع السابق، مج1، ح3، ص ص 263-284.

² المقرئ: المصدر السابق، ص 296.

³ ابن حزم: المصدر السابق، ص 478.

⁴ عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 64. / كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 77.

- حسين مؤنس: فجر الأندلس المرجع السابق، ص 414.

⁵ ابن الأبار: المصدر السابق، ح2، ص 238.

⁶ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 77.

⁷ عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 250. / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 91.

⁸ عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 232.

⁹ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 33.

ابن خلدون: المصدر السابق، ح4، ص 119.

وصل سنة 103 هـ / 721 م يتولى ولاية الأندلس وبعده يحيى بن مسلمة واليا سنة 109 هـ / 727 م¹

كما تشير مصادر أخرى إلى عدد من الكلبيين من جند حمص كانت مواطن استقرارهم في اشبيلية ولبلة² ومُورَّر³ (بواد الكلبيين)⁴.

وهكذا نكون تطرقنا إلى جملة من القبائل الكهلانية والحميرية التي استقرت بالأندلس إذ لم يتسنَّ لنا ذكر كل قبائلها وفروعها لعددها الكبير، ويمكن الإطلاع على باقي القبائل والفروع والبطون في الملحق المرفق لبحثنا.

إن الحضور الكبير للعشائر والبطون اليمنية التي وصلت إلى 40 مجموعة عرف توزيع عبر المناطق اختلافا كبيرا، حيث عرفت تنوع في أماكن الاستقرار بين البوادي والمدن مما أعطى للدور اليمني توازنا واضحا⁵ يتجلى في الفصل الأخير.

وقد انتشروا في كل بلاد الأندلس بالرغم من اختلاف مستوى الحضور حسب الجهات.⁶

¹ ابن القوطية: المصدر السابق، ص 38 / مؤلف مجهول: اخبار مجموعة، ص 31.

- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 66.

² لبلة: هي من جند حمص وتعرف بالحمراء وهي على نهر يعرف بنهر لهشر ومخرجه من جبل قطرشانة وبها ثلاثة عيون. ينظر: العذري: المصدر السابق، ص 110. / الحميري: المصدر السابق، ص 169.

³ مورَّر: تقع على بعد 60 كيلومترا جنوب شرقي اشبيلية وقرية الأرحا قرب شذونة واشبيلية والبيرة، وهي منازل البلويين أيضا وهي متصلة بأحواز قرمونة من جزيرة الأندلس

انظر: ابن الحزم: المصدر السابق، ص 443 في التعليق / الحميري: المصدر السابق، ص 188

المقري: المصدر السابق، ح 1، ص 297 / عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 207.

⁴ العذري: المصدر السابق، ص 95 / عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 66

- عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 237.

⁵ محمد حقي: اليمنية في الأندلس، مطبعة عين أسردون بني ملال، 2014، (د. د. ط)، ص ص (71-72)

⁶ نفسه: ص 83.

ونستطيع أن نقول إن العرب استقروا على طول خطوط الفتح الأول فترى منازلهم تنتشر ابتداء من الجزيرة الخضراء، وتملاً معظم المنطقة الواقعة جنوب نهر شنبل وحوض الوادي الكبير، وتكثر في إقليم اشبيلية وتستمر على طول الوادي الكبير وفروعه.¹ اي أن منازلهم كما ذكر المؤرخون على الطريق الذي سار فيه موسى بن نصير وطارق بن زياد² وكانت كل جماعة تستقر غالباً في المناطق التي شاركت في فتحها، وهذا كان الأسهل والأسرع فلم تكن هناك عمليات حسابية أو تفضيل للمناطق حسب غناها وخصوبتها³ فالكثير من بني تجيب شاركوا في فتح سرقسطة والكثير من مدن الشمال مما دعاهم للاستقرار في تلك الأنحاء ما عدا وشقة التي كان معظم سكانها من النصارى.⁴

¹ حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 413.

² نفسه، ص 413.

³ سناء الترب: المرجع السابق، ص 56.

⁴ نفسه: ص 56.

الفصل الثاني:

المشاركة اليمنية في الحياة السياسية والعسكرية

بالأندلس

أولا : جهود الولاة البمليون خلف البرتات

ثانيا : جهود القبائل اليمنية في إقامة الإمارة الأموية بالأندلس

ثالثا : جهوده السياسية في الوصول إلى الحكم بالأندلس

اولا: جهود الولاة اليمينيون خلف البرتات¹

بعد أن استقر المسلمون في الأندلس شرعوا في تنظيم هذا الإقليم وعهدو به إلى ولاة يختارهم الخليفة الأموي وبهذا بدأ عهد جديد هو عهد الولاة² منذ (95 هـ - 955م).³ حيث يبدأ بعودة القائد موسى بن نصير وطارق بن زياد إلى المشرق وينتهي بقدوم عبد الرحمان بن معاوية بن هشام عام (138 هـ - 755م)⁴ وقد تعاقب على حكم الأندلس اثنان وعشرون واليا أو عشرون واليا حيث تولى منهم الولاية مرتين (هما والي عبد الرحمن الغافقي و عبد الملك بن قطن) فيصبح مجموع الحكم اثنين وعشرين فترة خلال اثنتين وأربعين عاما أي أن كل حاكم حكم سنتين أو ثلاث سنوات فقط⁵، وهذا إن دل على شيء في القانون السياسي فهو يدل على حالة الاضطراب وعدم الاستقرار في الحكم خلال هذه الفترة التي عاشتها الأندلس.

ومن هؤلاء الولاة منهم عشرة ينحدرون من أصل يمني وهم الذين سنعرض جهودهم السياسية والعسكرية دون الاهتمام بفترة حكمهم من خلال التطرق إلى 04 من هؤلاء الولاة.

¹البرتات: جبال البرتات او البرت هي المعروفة عندنا خطأ بالبرانس والبرت هو اللفظ اللاتيني porta أي الباب أو الممر في الجبال، ولهذا تسمى بالعربية ايضا جبال الأبواب. ينظر، محمود شيت خطاب: المرجع السابق ص 6.

²تعيين الولاة: كان يتم تعيين الولاة بالأندلس عن طريق ثلاث طرق إما عن طريق الخليفة، وذلك بتدخل والي المغرب، وفي حالة الضعف يتدخل والي المغرب، وفي الحالة الثالثة يتدخل الجند في الأندلس، لتعيين والي كما حدث بعد وفاة عبد العزيز بن موسى بن نصير.

³المقري: المصدر السابق، ج1، ص ص 298- 300 / راغب سرجاني: قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1432 هـ - 2011 م، ص 85.

⁴ سامية مصطفى سعد: التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلس (93 هـ - 422 هـ) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، ط1، 1424 هـ / 2004 م / عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 285.

- عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 81.

⁵ الحميدي: المصدر السابق. ص ص 298- 300 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 113

عبد الرحمان علي حجي: التاريخ الأندلسي (من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92-897 هـ / 711-1492م)، دار القلم، دمشق، بيروت، ط2، 1402 هـ / 1981 م، ص 131. / راغب سرجاني: المرجع السابق، ص 85.

- بعد عودة موسى بن نصير وطارق بن زياد كما سبق الإشارة إليه استخلف موسى بن نصير على الأندلس ابنه عبد العزيز¹ إلا أن عهده لم تطل لوثوب الجند عليه وقتلهم له لأشياء نقموها عليه.²

فاضطربت أحوال الأندلس بعد مقتل عبد العزيز بن موسى ولم يتفق أهلها على شخص آخر يولونه طيلة ستة أشهر وفي آخر سنة 97 هـ / 716 م قَدَّم الأندلسيون أيوب بن حبيب اللّخمي أحد قادة قبيلة لخم اليمنية وابن أخت موسى بن نصير واليا عليهم 3 وقد عمل أيوب على تثبيت السلطة العربية في المنطقة الشمالية من مقاومة القوط وما يدل على ذلك هو قيامه بإنشاء بلدة يطلق عليها اسم قلعة أيوب تقع إلى الشمال الشرقي في طليطلة 54

- ¹ أشرف يعقوب أحمد إشتيوي: الأندلس في عصر الولاة (91-138 هـ / 711-756) رسالة لنيل منكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004، ص 44.
- الحميدي: المصدر السابق، ص 25.
- ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 118.
- ² مؤلف مجهول: تاريخ الأندلس، المصدر السابق، ص 155.
- ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 24،
- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، المصدر السابق، ص 28.
- عبد الرحمن علي حجي: المرجع السابق، ص 174 / وديع أبو زيدون: المرجع السابق، ص 130.
- ³ ابن القوطية: المصدر السابق، ص 37 / ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 52.
- الحميدي: المصدر السابق، ص 25 / كارم محمود يوسف، المرجع السابق، ص 116.
- عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 116 / عبد الرحمان علي حجي: المرجع السابق، ص 174.
- ⁴ طليطلة: كانت قاعدة ملوك القوط ومحل اختيارهم واحد المدائن الأربع التي هي قواعد الأندلس، وهي على شاطئ نهر تاجة وكانت دار مملكة الروم وهي عظمة القطر كثيرة البشر.
- أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت 732 هـ): تقويم البلدان، تص رينود، البارون ماككوكين دسلان، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د س)، ص 177
- ياقوت الحموي: المصدر السابق، ص 40
- الحميري: المصدر السابق، ص 130 / أبي بكر الزهري: المصدر السابق، ص 63.
- ⁵ السيد عبد العزيز: تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، دار المعارف، لبنان، (د. ط)، (د. س)، ص 134.
- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 116 / حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 192.

كما أنه قام بعمل آخر هو قيامه بنقل 1 العاصمة من اشبيلية إلى قرطبة وهو اختيار موفق نظرا لموقع قرطبة المتوسط² وهو أقرب إلى منازل جماعات العرب في الشرق والجنوب الشرقي³ واستمرت كذلك حتى نهاية عهد الخلافة الأندلسية (أوائل القرن 5 هجري) حيث يقول صاحب كتاب أخبار مجموعة " ثم اجتمع أهل الأندلس، بعد أن أقاموا سنين لا يجمعهم وال على ابن حبيب اللخمي، وكان رجلا صالحا يؤمهم لصلاتهم، فلما طال بهم المقام بلا وال، ولوه أمرهم، وحولوا السلطان إلى قرطبة في أول سنة تسع وتسعين"⁴

وقد خلفه الوالي الحر بن عبد الرحمان الثقفي من القيسية، الذي استمر في ولاية الأندلس حوالي سنتين⁵ ويبدو أن هذا الأخير لم ينجح في مهمته التي أرسل من أجلها إلى الأندلس في عهد سليمان بن عبد الملك مما دفع الخليفة الأموي الجديد عمر بن عبد العزيز (99 هـ / 717 م) إلى عزله وتعيين وال آخر على الأندلس هو السمح بن مالك الخولاني⁶.

ويعد تعيين السمح من قبل الخليفة عمر مباشرة كخطوة أولى اتخذتها الخلافة الأموية لفصل الأندلس عن ولاية المغرب في القيروان والإشراف المباشر من قبل دمشق عاصمة

¹ نقل العاصمة من اشبيلية إلى قرطبة وهذا ما يؤكد ابن الأثير وابن العذارى ولكن مؤرخين آخرين يروون أيضا تغيير العاصمة حدث أثناء عهد الحر بن عبد الرحمان الثقفي، وهذا راجع ربما لكونه تم نقل العاصمة أواخر ولاية أيوب وأوائل ولاية الحر.

ينظر، عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 291.

- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 116.

² عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 291 / عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 117

- أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 292.

³ عبد الرحمان علي حجي: المرجع السابق، ص 174.

⁴ ابن القوطية: المصدر السابق، ص 28. إن المدة التي ذكرها سنين مبالغ فيها أو وهم واضح أما ابن فياض فيقدرها نحو عام . ينظر، عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 117.

⁵ عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص 117.

⁶ أشرف يعقوب إشتيوي: المرجع السابق، ص 55.

الدولة فدخلها وتولاها في محرم سنة 100 هـ / 719 م¹ ولما أصبح واليا نشطت حركة الفتوح فيما وراء البرتات لأن السمع كان رجلا وثيق الإيمان جم النشاط، فلم يكد يستقر في الولاية حتى بادر بالنهوض لحرب النصرانية فيما وراء البرتات، فتوغل في غالة حتى أدرك طرسونة² وبالتحديد جنوبي فرنسا، وعبر على رأس جيشه جبال البرتات ففتح مدينة أربونة³ سنة 4 101 هـ / 720 م التي أصبحت قاعدة العرب الإستراتيجية ومنطلق فتوحاتهم في أرض غالة⁵ فرنسا حاليا، ومن أربونة واصل السمع توغله فاتجه نحو مقاطعة أكتيانية التي كان يحكمها الدوق أودس، الذي استطاع بسط سيطرته على أكتيانية وجميع بلاد غالة الجنوبية من نهر اللوار شمالا إلى مرتفعات البرت جنوبا وواصل تقدمه حتى وصل إلى أسوار مدينة طولوشة فحاول فتحها ولكنه لم يستطع فأحاطها بخنادق وبقية آلات الحصار⁶

¹ أحمد عبد الله محمد المصلي: دور الولاية اليمنية في الجهاد شمال الأندلس، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، مج 12، أكتوبر 2015 م، ص 183.

² حسين مؤنس: فجر الأندلس المرجع السابق، ص 305 / عبد الرحمان علي حجي: المرجع السابق، ص 06.

³ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 120 / محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج2، ص 06.

⁴ أربونة: هي قاعدة العجم وموضع مملكتهم آخر ما كان بأيدي المسلمين من مدن الأندلس وثغورها مما يلي بلاد الأفرنجة وخرجت من بين أيديهم 330 هـ وهي بحيرة تتصل ببحر الزقاق، وهي مدينة في الشمال الشرقي لقرقشونة تقع على الساحل الغربي الجنوبي.

ينظر، العذري: المصدر السابق، ص 10. / أبي بكر الزهري: المصدر السابق، ص 77.

- محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج1، ص 69.

⁵ غالة: **Cauluis** نسبة إلى بلاد الغال والفرنسيين يقولون الغول

- ينظر، محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج2، ص 06.

⁶ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 120.

ويبدو أن نشاطه هذا أروع أهل اقطانية (أكويتانية)، فنهض له دوقها وسار بجيشه حتى لقي السمح في موقعة عنيفة على مقربة من طولوشة¹ وكان جيش الدوق سيد الفضاء حتى قال مؤرخوا العرب أن العثير² المتطائر من زحف أقدامهم كان يغطي عين الشمس من كثرتهم³ ودارت بينهما معركة ضاربة انهزم فيها المسلمون، وقتل خيرة جندهم⁴ وقد استشهد السمح في هذه المعركة في شهر ذي الحجة سنة 102 هـ / 721 م⁵ ولم يستطع فلول الجيش الإسلامي العودة إلا بفضل ما أبداه أحد كبار الجند وهو عبد الرحمان بن عبد الله الغافقي⁶ وعاد بهم إلى أربونة ومنها إلى الأندلس⁷.

كان من أشهر قادة الفتوحات في الأندلس كانت ولايته الأولى من قبل الجند الذين عادوا من جنوب فرنسا بعد استشهاد الوالي السمح بن مالك الخولاني (100-102 هـ / 719-721 م)⁸ لكن تم عزله بعد بضعة أشهر من تعيينه من قبل والي إفريقية بشر بن أبي صفوان الكلبي الذي أعاد تبعية الأندلس إليه بعزل عبد الرحمان وتعيين أحد رجاله بدلا منه

¹ حسين مؤنس: فجر الأندلس المرجع السابق، ص 306 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 120.

- محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج2، ص 08.

² أرسلان، الأمير شكيب: تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا أو إيطاليا والجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. س)، ص 71.

- محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج2، ص 09.

³ كانت ولايته سنتين وأربعة أشهر وقيل ثمانية أشهر وقيل ثلاث سنين. ابن عذارى: المصدر السابق، ح2، ص 36.

⁴ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 121.

⁵ إبراهيم بيضون: الدولة العربية في اسبانية، من الفتح حتى سقوط الخلافة (92-422 هـ / 711، 1031 م) دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1406 هـ - 1986 م، ص 96.

⁶ محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ج2، ص 9. / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 121.

⁷ حسين مؤنس: فجر الأندلس المرجع السابق، ص 306. / عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 99.

⁸ طارق السويدان: الأندلس التاريخ المصور، قرطبة للإنتاج الفني، الكويت، ط1، 1426 هـ، 2005 م، ص 63.

- حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 306. / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 121.

وهو عنبسة بن سحيم الكلبى الذى وصل الأندلس سنة صفر 103 هـ / 721 م¹ ولكن انتهى الأمر باستشهاده هو الآخر سنة (107 هـ - 726 م).²

سادت الأندلس بعد ذلك فترة من الاضطرابات توقف فيها الجهاد وحركة الفتح الخارجى مدة 04 سنوات.³ ثم تولى الأندلس بعد ذلك عبد الرحمان الغافقى للمرة الثانية من قبل عبيدة بن عبد الرحمان القيسى والى افريقية سنة 112 - 730.⁴ فبرزت لدى عبد الرحمان الغافقى الرغبة فى الفتح والتوسع وأيضا إرادة الثأر للهزيمة القديمة فى اkitانيا فى معركة تولوز ... كما انه حاول إخماد نيران العصبية العربية على قدر ووضع بعض من يثق بهم من رجاله فى المراكز الهامة ... وكانت جهوده منصبه بالدرجة الأولى على تكوين جيش عظيم للقتال وراء البيرنيه لأنه فى أعماقه كان مجاهدا قبل أن يكون حاكما.⁵

¹ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 28 / حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 306.

- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 122.

² أحمد مختار العبادى: المرجع السابق، ص 293.

³ نفسه

⁴ ابن الأثير: المصدر السابق، ج 4، ص 210.

- الحميدى: المصدر السابق، ص 395 / إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 150.

⁵ عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 101.

وقبل أن يبدأ عبد الرحمان جهاده خلف جبال البرت أرسل حملة عسكرية على حركة التمرد التي قام بها منوسة¹ الحاكم البربري المسلم على شرطانية الواقعة جنوب جبال البرت حيث أنه تمرد على العرب ووثق علاقته بالدوق أوديس حاكم اكيثانيا بالمصاهرة حيث تزوج من إبنته².

وفي صيف سنة 114 هـ / 732 م خرج هذا الأمير بجيش كبير لمواصلة عملية الغزو في فرنسا، فهاجم اكيثانيا³ وكان هدفه تحطيم قوة اكيثانيا وإخضاع أوديس⁴ وعبر نهر الجارون واستولى على مدينة بوردو التي تقع عند مصبه ... وعندما عجز الدوق أوديس أو كما يذكره العبادي يودو من مقاومة العرب، استتجد بالدولة الميروفنجية⁵ الفرنجية⁶ حيث أنه بعد المعركة مع جيش عبد الرحمان تمكن من النجاة بنفسه وانسحب إلى الشمال مع ما تبقى من جنده⁷ ورأى شارل مارتل أن انتصار العرب على اكيثانيا معناه اقتراب خطرهم من بلاده وتهديدهم لسلامة الدولة الميروفنجية.

¹ تشير بعض المراجع التاريخية الحديثة أن منوسة شخصية وهمية وأنه في الحقيقة اسم مكان وهذا ما اوردو ابن عذارى وابن خلدون. ينظر، كارم إسماعيل، المرجع السابق، ص 128.

² نفسه.

³ نفسه: ص 28 / أحمد مختار العبادي: ص 293 .

⁴ إبراهيم بيضون: المرجع السابق. ص 151. / أحمد عبد الله المصلي: المرجع السابق، ص 190.

⁵ الميروفنجية: كانت دولة ملكية في نظامها، يحكمها المتأخرون من ملوكها الذين كانوا في ذلك الوقت ملوكا ضعافا، أما السلطة الحقيقية فكانت في يد الحاجب، أو رئيس القصر المعروف بإسم شارل مارتل أي شارل المطرقة.

- ينظر أحمد مختار العبادي: المرجع السابق: ص 293.

⁶ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1،

2000م، ص 58 / أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 294

- أشرف أحمد إشتيوي: المرجع السابق، ص 81.

⁷ حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 323 / إبراهيم بيضون: المرجع السابق: ص 151

- كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 130.

ولهذا لبي دعوة الدوق يودو، وخرج بجيش ألماني كبير لصد الزحف العربي¹ الذي كان قد استولى على مدينة بواتيه وهاجموا مدينة تور وغنموا ما فيها² والتقى الجيشان في مكان بين بلدي تور و بواتيه في رمضان 114 هـ 732 م ودارت بينهما معركة عنيفة ضارية لمدة ثلاثة أيام وانتصر فيها العرب أول الأمر وجمعوا غنائم كثيرة³ وأثناء المعركة هاجمت كتيبة من الفرنجة بقيادة دوق اكتيانيا مؤخرة جيش المسلمين⁴ حيث كانت نساءهم وأطفالهم، وما ان علم المسلمون ذلك حتى ترك الكثيرون منهم مواقعهم للدفاع عن أهلهم وأولادهم⁵ فاختل توازن المسلمين وانهزموا واستشهد قائدهم عبد الرحمان وعدد كبير من رجاله، وانسحب الباقون تحت جناح الظلام⁶ وكان ذلك في الأيام الأولى من رمضان سنة 114 هـ/ 20 أكتوبر 732 م رغم أن عبد الرحمان حاول وبذل جهده لإعادة ترتيب صفوف مقاتليه ولكنه لم يتمكن من ذلك⁷.

وقد سميت هذه الموقعة في الكتب العربية باسم بلاط الشهداء نسبة إلى طريق روماني قديم أو قصر قديم دارت عنده هذه المعركة والبلاط في اللغة هو الطريق المرصوف المبلط Calzada أما المصادر الأوروبية فتسميها بموقعة تور أو توربواتيه، أما القائد شارل مارتل

¹ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق، ص 58/ أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 294.

- شكيب أرسلان: المرجع السابق، ص 90.

² إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 155./ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 130

- حسين مؤنس: فجر الأندلس المرجع السابق، ص 330

³ احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 294 / أشرف يعقوب إشتيوي: المرجع السابق، ص 81.

⁴ كارم محمود يوسف، المرجع السابق، 131/ حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 330.

⁵ كارم محمود يوسف 131 / عبد الواحد ذنون طه: المرجع السابق، ص 348.

ان جل المؤرخين مثل حسين مؤنس، والعبادي والأمير شكيب أرسلان يذكرون ان عودة الجيش إلى المؤخرة بسبب خوفهم على الغنائم فرجعوا لحمايتها وهذا ما كان يخشى منه عبد الرحمان الغافقي ونعقد أن هذا هو المنطق فمن غير المعقول

أن يصحب معه عبد الرحمان الغافقي نساء أو أطفال في جيش كبير أعده لخوض عدة معارك

⁶ احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 294 / طارق السويداني: المرجع السابق، ص 67.

⁷ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 131 / أشرف يعقوب إشتيوي: المرجع السابق، ص 81.

فيقال أنه لقب بلقب مارتل أي المطرقة بعد هذا النصر¹ ويقول حسين مؤنس لا نزاع أن عبد

الرحمان الغافقي كان أقدر قائد عسكري عرفته الأندلس في عصر الولاة².

- بعد تولي ثعلبة بن سلامة العاملي (ت 125هـ-743 م) أمور الأندلس سادها الاضطراب والفساد³. ذكرت بعض المصادر أن هشام بن عبد الملك حينما علم بما صارت إليه إفريقيا والأندلس من فساد فشاور ابن أخيه العباس بن الوليد في أمر الأندلس فقال له العباس يا أمير المؤمنين ليس يصلح آخر هذا الأمر إلا بما صلح أوله فاصرف نظرك وحسن رأيك إلى هذه القحطانية (اليمنية) فقبل منه ووافق ذلك ... فولى حنضلة بن صفوان الكلبي على إفريقيا وأمره أن يولى ابن عمه أبا الخطار الأندلس⁴ بعد ان كادت العصبية القبلية تعصف به وذلك في رجب سنة 743 / 25 م فرضى به البلديون والشاميون⁵ وقد قام عند وصوله بموقف أعمال القتل والتتكيل ولذلك سمى عسكره الذي قدم به (عسكر العافية) ثم أخرج رؤوس الفتنة من الأندلس مثل ثعلبة بن سلامة العاملي و الوقاص بن عبد العزيز الكناني وعثمان بن أبي نسعة الخثعمي⁶ فأظهر العدل ولإنصاف وأطلق سراح الأسرى وتوحدت كلمة المسلمين في الأندلس⁷ فلقى الترحيب من جميع سكان الأندلس الذين أرهقتهم الفتن والحروب الداخلية⁸ وبدأ أبو الخطار يفكر في قضية تأمين استقرار العرب

¹ أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 294/ حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 328.

- إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 154-155.

² حسين مؤنس: فجر الأندلس، المرجع السابق، ص 319.

³ عبد الرب محمد الصنوي: المرجع السابق، ص / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 137.

⁴ راغب السرجاني: المرجع السابق، ص 123 / طارق السويداني: المرجع السابق، ص 75.

⁵ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 137.

⁶ كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 137.

⁷ راغب السرجاني: المرجع السابق، ص 123. / أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 299.

⁸ ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 119 / كارم محمود يوسف: المرجع السابق، ص 137.

الشاميين، فرأى أن قرطبة قد ضاقت بهم لم يكن بوسعها احتوائهم¹ " فأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق، وأنزل أهل حمص اشبيلية وسماها حمص، وأنزل أهل قنسرين بجيان وساماها قنسرين وأنزل أهل الأردن برية وسماها الأردن، وأنزل أهل فلسطين بشذونة وسماها فلسطين، وأنزل أهل مصر بتدمير وسماها مصر لشبهها بها"².

وبهذا التقسيم هدأت الفتن واستقرت الأمور في الأندلس.³ لفترة من الزمن.

¹ ابن الأثير: المصدر السابق، ج 4، ص 292.

² نفسه، ج5، ص 121 / ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص119.

³ أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 300 .

ثانيا : جهود القبائل اليمنية في إقامة الإمارة الأموية بالأندلس.

بعد أن أتم العباسيون القضاء على الدولة الأموية وإسقاط خلافتهم سنة 132هـ / 750م¹ بادروا عصرئذ بملاحقة من بقي منهم وارتكبوا لأجل ذلك مجازر في حق رجالات الدولة الأموية ولم ينجوا منهم إلا الأمير عبدالرحمان الذي تمكن من الإفلات من قبضتهم. حيث فر من الشام إلى قرى العراق ثم إلى افريقية (تونس حاليا) متخفيا عن طريق مصر وبرقة واختفى هناك لمدة ثم انتقل إلى المغرب الأقصى عند أخواله في قبيلة نفزة سنة 136 هـ / 753 م² وبدأ يخطط للعبور للأندلس حيث كان له طموح بإقامة دولة أموية بها مستغلا الظروف التي كانت تعيشها من صراعات عصبية كما أنه حاول إحياء ما بينه وبين القبائل اليمنية الموجودة هناك من روابط تاريخية من أيام مرج راهط .

1- اتصال عبدالرحمان بالقبائل اليمنية في الأندلس:

عندما استقر عبدالرحمان عند قدومه من زناتة هوومولاه بدر الذي كان قد فر من الشام وذلك لإرساله على الأندلس لاستطلاع أخبارها ويعرف موقفهم منه³، وفي نهاية 136هـ منتصف 753 م⁴ شق مولاه بدر إلى الأندلس في مهمة سرية⁵، حيث اتصل مولاه

¹ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق، ص 87.

² ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 21 / حسن مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، المرجع السابق، ص 287 - خالد الصوفي: تاريخ العرب في الأندلس (عصر الإمارة من عبد الرحمن الداخل إلى عبد الرحمن الناصر 138 - 350 هـ / 755 - 960 م)، منشورات جامعة قاريونس، (د، م)، ط2، 1980، ص 11 . ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 41.

راغب السرجاني: المرجع السابق ص 137 / عبدالرحمان حجي: المرجع السابق، ص 215.

³ خالد الصوفي: المرجع السابق ص 23 / حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، المرجع السابق، ص 288 .

⁴ علي حسين الشطشاط: تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، دار القباء للنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط) 2001 م، ص 88.

⁵ إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 170

بدرابزعيمي موالي بني أمية عثمان بن عبدالله بن عثمان و عبدالله خالد بن أبان وقدم لهما كتاب عبدالرحمان¹.

وبدأت نشاطاتهم واتصالاتهم مع الصميل حيث كانت السلطة في الأندلس لرجلين هما الوالي يوسف بن عبدالرحمان الفهري ثم الصميل بن حاتم ولما فشلت محاولاتهم مع الصميل توجه فريق الأمير الأموي على الحزب المعارض من القبائل اليمنية² وكانت البداية طيبة عندما استجاب اليمنيون للفكرة وتحمسوا لها وكان معظمهم من زعماء لخم ويحصب وجذام³ أما الصميل فقد استمر في رفضه للأخير⁴.

2- دخوله إلى الأندلس:

عندما نجح بدر في مهمته أرسل رسولا إلى عبدالرحمان يقول له أن الوضع أصبح جاهزا لاستقبالك هناك⁵. وفي سنة 138 هـ دخل عبدالرحمان بن معاوية الأندلس في غرة ربيع الأول وكان خروجه من المركب بموضع يعرف بالمنكب ثم نزل بقرية طرش من كورة البيرة فأقبل إليه جماعة من الأمويين⁶ توجه على إشبيلية والتي كان فيها أبي الصباح اليحصبي حيث اجتمع مع معاوية وكان على رأس اليمنيين المساندين له وقام بمبايعته⁷. أما يوسف الفهري فقد رفض مبايعة معاوية وجهز جيشا وجاء ليحارب عبدالرحمان بن معاوية ومن معه⁸ فنظم عبدالرحمان بن معاوية جيشه ورتبه ترتيبا محكما ثم عبر الوادي

¹ ابن القوطية: المصدر السابق ص 45.

-سيمون الحايك: عبدالرحمان الداخل (صقر فرش) (د. د. ن)، (د. م. ن) (د. ط) (د. س) ص 97

- علي حسين الشطشاط: المرجع السابق ص 88.

² إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 172.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

⁵ راغب السرجاني: المرجع السابق ص 145.

⁶ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 44 / ابن القوطية: المصدر السابق، ص 47.

⁷ راغب السرجاني: المرجع السابق، ص 145.

⁸ نفسه ص 146

الكبير¹ وزحف من معه من الأجناد الثلاثة جند فلسطين وجند الأردن وجند حمص كلها يمنية² وذلك في ست خلون من ذي الحجة سنة 138 هـ - 756 م³ وجرت معركة حاسمة بين فريقين عرفت بمعركة المصاراة (المسارة) وتغلب فيها عبدالرحمان على خصومه⁴ حيث اعتمد فيها معاوية في الأساس على اليمنيين⁵ وفر يوسف هاربا إلى طليطلة والصميل إلى جنوب جيانا⁶ ودخل عبدالرحمان قرطبة وبويع بها أميرا على الأندلس في اليوم التالي وقام يوسف الفهري والصميل بمحاولات بائسة انتهت بموتهما⁷.

وهكذا بدأ عهد جديد في الأندلس بقدوم الأمير عبد الرحمان بن معاوية وتأسيسه دولة أموية في الأندلس كان لليمنيين دور وفضل كبير في إقامتها ودعمها في بدايتها.

¹ علي حسين الشطاط: المرجع السابق، ص 91

² عبدالعزيز سالم: المرجع السابق، ص 88.

³ ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 46.

⁴ عبدالرحمان علي الحجى: المرجع السابق ص 217.

⁵ راغب السرجاني: المرجع السابق ص 146

⁶ علي حسن الشطاط: المرجع السابق، ص 91 / راغب السرجاني: المرجع السابق ص 146

⁷ ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 47. / عبدالرحمان علي الحجى: المرجع السابق ص 217.

ثالثاً: دولة المنصور " أبي عامر"¹ نموذجاً للحضور اليمني

- إن الحضور السياسي للقبائل اليمنية وإن لم يظهر في منظومة القبيلة بكل فروعها يكفي أن نشير أن المنصور بن أبي عامر استطاع أن يؤسس دولة في ظل الحكم الأموي ناهيك عن جهوده العسكرية في محاربة الفتن وحركة التمرد والصراع مع المماليك النصرانية و مواجهة حملاتهم العسكرية والتحرشية في الشمال.

1 - جمهوده السياسة في الوصول إلى الحكم بالأندلس:

- استمالة أم الخليفة هشام: في مطلع شبابه افتتح دكانا عند أبواب القصر الخلافي يكتب الرسائل والعرائض لأصحاب المصالح فلفت نظرمين في القصر بأسلوبه الرشيق وأدبه، الرفيع، وعبارته الأنيقة الرقيقة² وسرعان ما جذب الناس بذكائه ومهارته، وبلغ خبره السيدة صبح³ زوجة الخليفة الحكم المستنصر بالله عن طريق الخدم وغللمان القصر⁴، وقيل أن اتصاله الأول بالحكم كان عن طريق الحاجب جعفر بن عثمان، المصحفي القائم بدولة الحكم.

¹ المنصور أبي عامر: هو أبو عامر محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد بن الوليد تويد بن عبد الملك ابن عامر المعافري، من رجال معافر اليمنية إحدى قبائل ضمير القحطانية وكان جد عبد الملك المعافري من العرب الفاتحين الذين دخلوا الأندلس مع طارق بن زياد صن ولد سنة 940خ- 328 م، درس الأدب والتاريخ في قرطبة والحديث. ينظر: عبدالواحد بن علي المراكشي(ت 647 هـ / 1249 م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 14919هـ - 1998 م، ص 21. / ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 256/ محمد حقي: المرجع السابق: ص 143.

- الضبي: المصدر السابق ص 117 / الحميدي: المصدر السابق: ص 120-121.

² إبراهيم بيضون: المرجع السابق: ص 331/ عبدالمجيد النعني: المرجع السابق ص 424.

³ صبح البشنكسية (الباسك): هي مسيحية الاصل من بلاد نافارا واسمها صبح وهو المقابل لها بالعربية لاسمها الاسباني (اورورا) التي أصبحت تعرف به بعد زواجها من الخليفة الحكم سنة 350 هـ.

ينظر، محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس (الخلافة الأموية والدولة العامرية) ع1، ق2، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 1417 هـ/ 1979م، ص 520.

عمر حسين بله فريحان: الدولة العامرية في الأندلس (368-399هـ/978-1009م)، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة النيلين، كلية الآداب، قسم التاريخ، 1441هـ/2019م، ص 17.

⁴ عمر حسين فريحان: المرجع السابق، ص 17.

- ذلك أنه لما طلبه الحَكَمُ وكيلا لولده عبدالرحمان الدارج في حياته رشح له أبي عامر ليكون وكيلا له ولأمه فتم اختياره لذلك وعندما توفي عبدالرحمان بقي في خدمة أمه السيدة وكانت قد ولدت هشام ابن الحكم فصرف ابن أبي عامر لوكالته يوم الأربعاء لأربع خلون من رمضان سنة 359 هـ¹ ولم تنزل حاله تعلقا منذ ورد قرطبة إلى أن تعلق بوكالة السيدة صبح أم هشام المؤيد والنظر في أموالها وضياعها فزاد أمره في الترقى²، حيث استحوذ على رضا هذه المرأة وإعجابها فعملت على رفعه بعد 7 أشهر إلى مدير خطة³ السكة، ثم أضيفت إليه مهمة الإشراف على الخزانة العامة، ثم تبوأ في سنة (969 م - 358 هـ) وظيفة قاضي المواريث، وهي من أهم وظائف الدولة، أضيف عليها بعد ذلك قضاء اشبيلية ولبلبة⁴، ثم عينه مديرا للشرطة الوسطى، ثم ولاه الأمانات بالعدوة فاستصلحها واستمال أهلها ثم عينه، الحكم قاضي القضاة في بلاد الشمال الإفريقي، وأمر أعماله وقواده هناك ألا يقطعوا أمرا إلا بمشورته، ثم عينه الحكم المستنصر ناظرا على الحشم وهو في مرض موته،⁵ وهكذا بعد سنوات قليلة وبفضل ذكائه ومواهبه وحسن تدبيره قطعاً ولكن أيضاً بفضل ما كانت تمده والدة الأمير من عطف وتأييد ودعم عند الخليفة، صارت إليه عدة من أعظم وظائف الدولة مرتبة وأجلها للنفوذ⁶، وعليه فإن زوجة الحكم المستنصر تعتبر أول من ساعده

¹ ابن عذارى: المصدر السابق ص 251 / راغب السرجاني: المرجع السابق ص 252.

- هاجر بوباية: اخبار الدولة العامرية لابن حيان القرطبي جمع وتحقيق ودراسة أطروحة دكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة، قسم التاريخ وعلم الآثار 1441 هـ / 2019 م، ص 126

² المراكشي: المصدر السابق ص 22.

³ الخطط: كانت الوظيفة الكبيرة تسمى في الأندلس بالخطة مثل خطة الوزارة خطة الخيل، خطة الحظ... الخ ينظر. حسن مؤسس: تاريخ معالم المغرب والأندلس ص 329.

⁴ محمد عبدالله عنان: المرجع السابق، ص 520. / عبدالمجيد النعني: المرجع السابق، ص 424 / راغب السرجاني: المرجع السابق،

ص 251

⁵ راغب السرجاني: المرجع السابق، ص 252.

⁶ عبدالحاميد النعني: المرجع السابق، ص. ص (424-425)

في تولي المناصب العليا في الدولة بعد أن استمالها بشخصه وحضي بثقتها ومكانة خاصة عندها.

2- إطاحته بالصقالبة¹ ومرشحهم للخلافة:

مات الحكم المستنصر سنة 366 هـ / 976م وولى مكانه ولده هشام المؤيد بعهد منه وكان عمره إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر² وكان أول من علم بموته خادماه فائق وجوذر وقررا كتمان خبر موته وعزما على تولية الخلافة إلى الأمير مغيرة بن عبدالرحمان الناصر أخ الحكم المستنصر³، ومن باب المحافظة على وحدة الدولة الأموية وخاص أن الصقالبة قوة يخشى بأسها على القصر الأموي⁴ فقد اتخذ مجلس الوصاية إجراء وقائياً سريعاً تم من خلاله، اتخاذ قرار قتل المغيرة بن عبدالرحمان حيث تطوع أبي عامر لتنفيذ هذه المهمة⁵ كما قام بتشتيت قوة الصقالبة وأخرجهم من القصر وولي غيرهم من مماليكه عرفوا باسم الفتيان أو المماليك العامرية⁶ وبهذه الإجراءات أمن المصحفي وأبي عامر شر هذه القوة⁷.

أ- التخلص من خصومه في الحكم:

- كان أول خصوم المنصور هو رئيس الوزراء نفسه الحاجب جعفر ابن عثمان المصحفي، فأخذ في مناصبة العداة وله ونسب إليه العديد من التهم فأوغر صدر الخليفة عليه فقام الخليفة بتعيين عامر قائد لجيش الحضرة بقرطبة وقائد الشرطة إلا

¹الصقالبة: هي الموالي الذين جلبوا من ذكور وإناث من الأراضي الممتدة من القسطنطينية وبلاد المجر زادت مكانتهم في الأندلس في عهد الخليفة عبدالرحمان الناصر. ينظر . عمر حسن فريحان،: المرجع السابق، ص 14.
¹ ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 256 / محمد عبدالله العنان: المرجع السابق، ص 518.

- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق، ص 192.

³ محمد عبدالله عنان: المرجع السابق، ص 518 / على أحمد القحطاني: المرجع السابق ص 21.

⁴ محمد عبدالله عنان: المرجع السابق، ص 517.

⁵ نفسه: ص 518 / خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق ص 193

- هاجر بوباية: المرجع السابق. ص 129.

⁶ احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 438.

⁷ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق، ص 193.

جيش الشمال فقد بقي بقيادة غالب ومركزه مدينة سالم (جيش الثغر)¹ وأخذ يتقرب إلى غالب ومظاهرتة فقام بمصاهرتة وذلك بالزواج من ابنته، ونظرا للنجاحات التي حققها أبي عامر مع غالب قائد الجيش خاصة بعد فتحهما حصن رنيق ومدينة سلمنقة (شلمنقة في بعض المصادر) فنال رضى الخليفة وقلده منصب ذي الوزارتين وبينما قلد غالب الحجابة بالاشتراك مع جعفر المصحفي² ومزال أبي عامر ينصب الشباك على المصحفي في الخفاء حتى أفسد ما بينه وبين الخليفة فسخط عليه وعزله عن الحجابة في 3 شعبان سنة 367 هـ (26 مارس 578م) وأمر بالقبض عليه وولده وحبسهما في المطبق بالزهراء ولبث فيه إلى أن مات³ وتولى أبي عامر الحجابة بالاشتراك مع صهره غالب ثم أخذ ينفرد بالسلطة وسيطر على الخليفة فحجر عليه واستبد بالدولة⁴.

- ومثلما تغلب على خصومه سيلجأ المنصور إلى تحطيم قوة الخصم الآخر (غالب) بعد انتهاء دوره كحليف مرحلي فهي شخصية قوية تعوقه عن بلوغ السلطة العليا في البلاد فاستعان بفارس شجاع مثله وهو القائد جعفر بن علي بن حمدون المعروف بابن الأندلسي فاستدعاه وقواته من المغرب ومنحه لقب وزير وجعله من خاصته وأمره على جيش الحضرة أي جيش العاصمة⁵، وغضب غالب من هذه السياسة التي يتبعها المنصور لاستبداد بالحكم وشؤون الدولة العسكرية والإدارية وساءه أن يحجر

¹ ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 256 / أحمد مختار العبادي: المرجع السابق ص 329.

² عبدالعزيز سالم: المرجع السابق، ص 330.

³ ستانلي لين بول: المرجع السابق ص 105 / ع العزيز سالم: ص 331 ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص، ص 267268. / أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 438.

⁴ عبدالعزيز سالم: المرجع السابق، ص 331.

⁵ المقري: المصدر السابق، ج1، ص 397 / خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق: ص 193

- ستانلي لين بول: المرجع السابق، ص 107. كما قام ببناء لنفسه مدينة لنزله سماها الزهراء ونقل إليها خزائن الأموال والأسلحة **ينظر**، المقري: المصدر السابق، ج1، ص 397 .

على الخليفة، ولهذا أخذت العلاقة تفتر بين الرجلين¹ فدارت بينهما معركة والتي سقط فيها الغالب ميتا على فرسه وعندما تخلص المنصور من هذا المنافس القوي تحول إلى قائد الجند جعفر بن علي بن حمدون²، حيث دبر اغتياله سنة 372 هـ وأعدم قاتله لكي لا ينكشف الأمر³ وهكذا تخلص المنصور من منافسيه وفق مبدأ الغاية تبرر الوسيلة وقد سمي في ذلك الوقت (371هـ/981هـ) بلقب المنصور⁴ ولخص المؤرخون دهاء ومكر سياسة المنصور بقول ابن الخطيب السلماني >> كان آية من آيات الله في الدهاء والمكر سياسيا عدا بالمصاحفة على الصقالبة حتى قتلهم، ثم عدا بغالب على المصاحفة حتى قتلهم، ثم عدا بجعفر الأندلسي على غالب حتى استراح منه ثم عدا بنفسه على جعفر حتى أهلكه، ثم انفرذ بنفسه، ينادى حروف الدهر: هل من مبارز؟ فلما لم يجده، حمل الدهر على حكمه، فانقاد له وساعده واستقام له أمره منفردا بسابقة لا يشاركه فيها غيره<<⁵.

- لقد استطاع هذا الحاجب العامري اليميني بدهائه وذكائه افتكاك الصلاحيات والانفراد بالحكم في البلاط الأموي، وتمتع بسلطة واسعة لم يسبقه إليها الحجاب.

2 - سياسة المنصور في بلاد المغرب:

سار المنصور على نفس سياسة عبد الرحمان الناصر والحكم المستتصر التي تقوم على ضرورة الاحتفاظ بالعدوة المغربية تحت سيطرة الأندلس تكون خط دفاعي أمام

¹ احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 439.

² ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 174

أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 440.

³ خليل ابراهيم السامرائي وآخرون: المرجع السابق: ص 197.

⁴ أحمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 440

⁵ ابن الخطيب لسان الدين محمد ابن عبدالله التلمساني (ت 776هـ): أعمال الأعلام في من بويق قبل الاحتلام، تح،

تع إليفي بروفنسال، دارالكشوف، (د، م)، (د، ط)، (د، س)، ص 77.

الخطر الشيعي، فقد شن على افريقية حربا شعواء، فوسع رقعة الدولة على شواطئ البربر¹ حيث دخل في طاعة الدولة الأموية كل البلاد المغربية².

- وعلى الرغم من هذا النجاح فقد قامت معارضات وثورات عديدة ضد النفوذ الأموي في هذه المنطقة ولكنه كان لها بالمرصاد حتى أنه اتخذ من الجزيرة الخضراء قاعدة عسكرية³ للإتفاف منها على العمليات الحربية على العدو المغربية.

3 - جهوده العسكرية ضد الممالك النصرانية شمال إسبانيا:

لا سبيل إلى تتبع كل حملات المنصور لأن ذلك يستلزم منا بحثا خاصا وتفاصيل قد تضيق بها هذه الدراسة⁴ لذلك سنكتفي بذكر بعض الغزوات التي قام بها دون التفصيل فيها لنوضح جهاد هذا الرجل اليميني المتواصل ضد النصارى:

رأى المنصور أن، يدعم نفوذه بعمل يكسبه شرعية في الحكم وشعبية بين الناس لهذا اخذ يغزو بنفسه، الممالك المسيحية الشمالية وكانت له كل عام غزوات في الربيع وفي الخريف (الصوائف والشواتي) ولقد بلغت غزواته سبعا وخمسين غزوة.... ولم يهزم في واحدة منها طوال حكمه الذي بلغ 25 سنة⁵.

قد حارب المنصور في قشتالة وليون ونبرة وصل فيها على مالم يصل إليه ملك من الملوك المسلمين السابقين، فدانت له جميع اسبانيا شمالا وجنوبا ومن أهم غزواته الحملة التي شنها على برشلونة وقطا لونيا في شمال شرق اسبانيا سنة 374هـ/985م والحملة التي شنها على جليقية أو غليسية في شمال غرب اسبانيا سنة 387هـ 997 م⁶.

¹ ستانلي لين بول: المرجع السابق، ص 108

² احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 444

³ نفسه: ص 445.

⁴ إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 32

⁵ احمد مختار العبادي: المرجع السابق، ص 441

⁶ نفسه ص 441

وكانت نتائج هذه الحملات أن اكتسب المنصور شعبية كبيرة بين المسلمين ازدادت هيئته وسطوته في داخل البلاد وخارجها، وداع صيته في كل مكان¹ فقد كان طموحا وعالي الهمة، حيث استغل الفراغ في السلطة لصالحه فلا شك أنه كان مؤهلا للسياسة بطبعه وحنكته².

توفي الحاجب المنصور في مدينة سالم في 27 رمضان (392 هـ - 1002م) ودفن فيها³ بالرغم من أنه لم يكن من أسرة عريقة بالملك فإنه حصل على الملك بدهائه وعبقريته، وتدرجه المناصب و حسن تدبيره في الدولة، وكثرة غزواته وانتصاراته على النصارى⁴.

لقد نالت القبائل اليمنية حضها من جغرافية الأندلس من خلال تملكهم بعض الأمكنة الجغرافية التي تأسست بها إمارات ذات أصول يمنية مثل إمارة سرقسطة من أكبر الإمارات التي أسسها بنو تجيب وقبيلة لخم التي تعد من أشهر القبائل اليمنية وينتمي إليها آل عباد الذين سيطروا على اشبيلية في عصر دول الطوائف.

¹ نفسه ص 443

² حسين مؤسن: معالم تاريخ المغرب والاندلس، المرجع السابق، ص 402

³ المقري: المصدر السابق ج1، ص 401. / المراكشي: المصدر السابق، ص 29.

عمر حسين فريحان: المرجع السابق، ص 68.

⁴ عمر حسين فريحان: المرجع السابق، ص - ص، 68، 69.

خاتمة

خاتمة:

- يتضح من الدراسات السابقة، ومن حصاد بحثنا الذي توزع على فصل تمهيدي وفصلين أنه تضمن على مجموعة، من النتائج والاستنتاجات والخلاصات الهامة والقيمة حيث توصلنا في الفصل التمهيدي إلى:
- أن التسليم بالمفهوم المتواجد، في معظم الدراسات الانتروبولوجية، والقائم على عنصر النسب ورابطة الدم، أصبح ضعيفا في ظل وجود عناصر أخرى كالتحالفات والمصلحة المشتركة والإطار المكاني.
 - بالنظر إلى القبيلة اليمنية أدت العناصر السابقة (مصلحة مشتركة وتحالفات) إلى تهميش عنصر القرابة بالرغم من استمرار أهميته، في القبيلة وهذا ما نسلمه في الفكر الخلدوني ومؤيديه.
 - القبائل اليمنية كلها من أصل واحد وهو قحطان، فهو الجد الأول والأعلى لها ومنه تفرقت إلى قبائل وبطون. أما الفصل الأول فقد إستخلصنا منه عدة نتائج أهمها :
 - أن القبائل اليمنية شاركت بشكل كبير، وفعال في الفتوحات الإسلامية خاصة، في المغرب الإسلامي منها قبائل حمير والازد بالشام، قبائل تجيب وبجيلة بالعراق، قبائل المعافر غافق عك وكندة حضر موت في مصر.
 - وأغلب قادتها ذو أصول يمنية فهم 5 من أصل 7، وهم معاوية بن حديج من قبيلة كندة، أبو المهاجر دينار مولى الأنصار، زهير بن قيس البلوي من قبيلة بلي، حسان بن نعمان الغساني من قبيلة غسان سوسى بن نصير من قبيلة لخم.
 - تغير الخارطة، واستقرار معظم القبائل اليمنية مع عائلاتهم، في مناطق المغرب الإسلامي مثل برقة، طرابلس - القيروان، سلجاسة، فاس، تايهت طنية، قرطاجة، ما يدل على الاندماج والانضهار السكاني في السريع بسكان المنطقة.
 - أن القبائل اليمنية أدت دورا بارزا في فتح الأندلس فكانت عماد الحملة الاستطلاعية التي قادها الزعيم اليمني طريف بن مالك المعافري، سنة 91هـ 710م لجنوبي الأندلس.

- ان الفتح الإسلامي اعتمد على القوة الإسلامية العربية.
- ساهمت القبائل اليمنية في رقد الجيش الإسلامي بكثير من الرجال الذين تولوا قيادة الجيوش، فحققوا انتصارات باهرة في مصر وشمالى إفريقيا والأندلس منهم سوسى بن نصير البلوى.
- أن القبائل اليمنية أدت دورا بارزا في فتح الأندلس فكانت عماد الحملة الإستطلاعية التي قادها الزعيم اليمنى طريف بن مالك المعافري سنة 91 هـ /710م جنوبى الأندلس
- كمتوصلنا في بحثنا أن أول قائد عسكري دخل الأندلس هو طريق بن مالك المعافري.
- أن القبائل اليمنية شاركت، في حملة طارق بن زياد، التي دخل فيها الكثير، من القادة اليمينيين، مثل عبد الملك بن أبى عامر المعافري.
- استنتجنا أن العرب ومنهم اليمينيون، دخلوا الأندلس على شكل طلائع وجماعات، منهم الداخلين مع القيس بن عبد الرحمن الثقفي، ومنها طالعة طارق بن زياد، وموسى بن نصير وطالعة بلج بن بشر القشيري.
- شكلت القبائل اليمنية أغلبية جند وقادة الحملة العسكرية، التي قادها موسى بن نصير البلوى سنة 93هـ/712م.
- تتبعنا مناطق استقرار القبائل اليمنية منذ البداية، في الأندلس حيث استوطنت مناطق كثيرة، من الأندلس وفي كل ربوعها تقريبا، إلا أن تمركزها متباين حيث كان تمركزها، على خط سير الحملات العسكرية، التي قادها طارق بن زياد وموسى بن نصير وابنه عبد العزيز.
- وبالنسبة للفصل الثاني فقد تضمن عدة احداث إستخرجنا منها عدة نتائج لعل أهمها مايلي

- ✓ ساهم اليمينيون مساهمة فعالة، في الحياة السياسية، وأدوا دورا بارزا حيث سيطروا، على منصب الوالي في معظم الأوقات، وتمكن بعضهم خلال فترة توليهم الأندلس، من إخماد الفتنة وقاموا ببعض الإصلاحات.
- ✓ قام بعض الولاة بدور كبير، في توسيع رقعة الدولة الإسلامية ونشر الإسلام في أوروبا، وأبرزهم السمح بن مالك الخولاني، الذي بدأ عمليات الفتوح هناك وعبد الرحمن الغافقي.
- ✓ كان لليمنيين دور كبير في مساعدة الأمير عبد الرحمن الداخل في دخول الأندلس وقيام دولة أموية (138 / 755م) بعد سقوطها في المشرق.
- ✓ تجمع القبائل اليمينية، ومساندتها لعبد الرحمن الداخل، في القضاء على خصميه يوسف الفهري والصميل بن حاتم، في معركة المصارة قرب قرطبة.
- ✓ استطاع محمد بن ابي عامر، بحنكته ودهائه السياسي، بعد تولي الخلافة هشام المؤيد بالله، أن يستأثر بالسلطة شيئا فشيئا، في الأندلس كما استطاع، تأجيل سقوط الدولة الأموية.
- ✓ عمل الحاجب المنصور على الحفاظ على الوحدة السياسية للأندلس وعلى تماسكها وتمكن من التغلب على خصومه أمثال الحاجب أبو جعفر بن عثمان المصحفي وغالب قائد الجيش فسيطر على الحكم وإنفرد به
- ✓ كان الحاجب المنصور قنّدا عظيما أنشأ جيشا منظما حارب به الأعداء، وقد كان فائق القدرة في إدارة الحكم، وكانت له مميزات في صفاته وبعد نظره، وفكر ماهر وقدرة كبيرة على تحمل الشدائد.

توصيات:

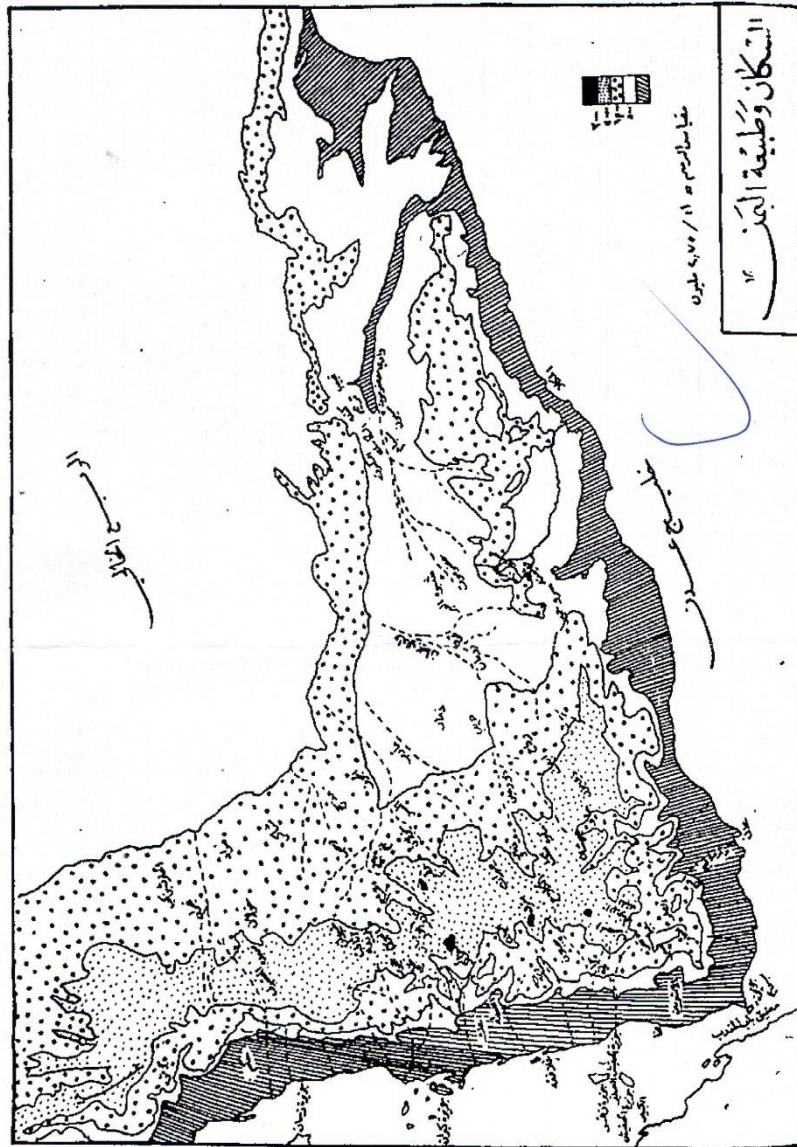
إن العديد من الباحثين العرب والمسلمين والأجانب قد بحثوا أو كتبوا عن الدور العربي الإسلامي في الأندلس وتتبعوه في مختلف جوانبه ومناحيه راصدين كل ظل وأثر وكل نصر وإنكسار تمخض عن ذلك الدور البارز بنية التاريخ الإنساني ومع ذلك فإن هذه المجهودات لا تعتبر إحاطة تامة للموضوع أو أن الموضوع بلغ منتهاه، بل يمكن القول أن أفق البحث فيه قد زادت اتساعا باتساع وتعدد عمليات البحث، وتناول لمكوناته أو صار أكثر إلحاحا وجذبا وطلبا للمزيد من التقصي والتحري، لأن المواضيع التاريخية أفقها مفتوح على إشكاليات وتساؤلات جديدة للبحث والمعرفة وإيجاد إجابة لتلك التساؤلات.

فموضوعنا تناولناه من جوانب عدة ومن زاوية رأينا أنها ما زالت غامضة لكن هناك عدة زوايا قابلة للإثراء يمكن أن تكون محور دراسات مستقبلية وتكون بداية انطلاقا لأبحاث أخرى تثري هذه الحقبة التاريخية من التاريخ الإسلامي في عدة جوانب.

لذلك نقترح الإهتمام أكثر بهذا النوع من الدراسات حول تاريخ المسلمين في الأندلس ودورهم في شتى المجالات بها وتأثيرهم في المجتمع الأندلسي.

الملاحق

- ٢٨٢ -



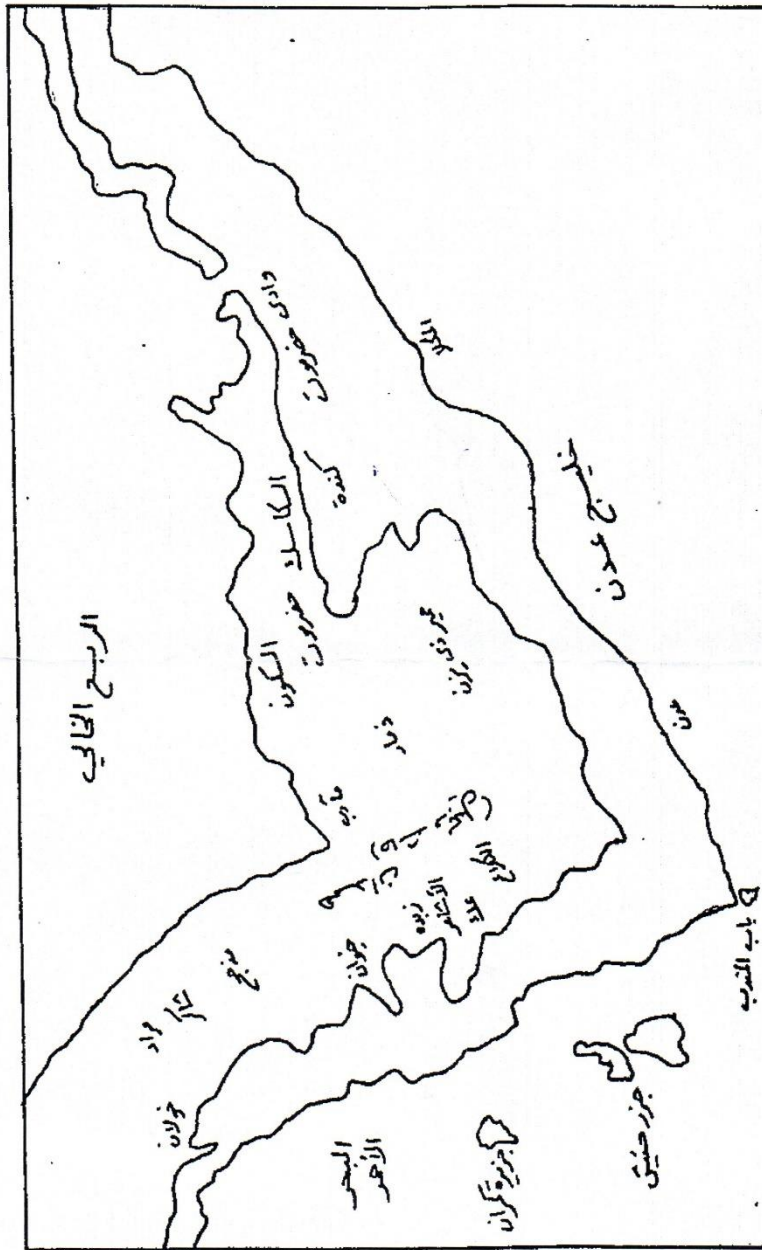
البحر الميت

التسكان وطبيعة البنى

مقياس الرسم ١:١٠٠,٠٠٠

المصدر: نزار عبد اللطيف الحنيف: أهل اليمن في صدر الإسلام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



أماكن توزيع القنابل في البحر الميت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

- الدينية :

القران الكريم براوية حفص عن عاصم

- المصادر الكلاسيكية :

1. ابن الأبارمحمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت658هـ/1259 م): التكملة لكتاب الصلة،
تح: عبد السلام الهراش، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، د.ط،
1415هـ / 1995م.

2. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ / 1232 م): الكامل
في التاريخ، ج 4، دار الكتابالعربي، بيروت، لبنان، (د. ط)، 2012 م.

3. ابن حزم القرطبي علي بن أحمد(ت. 384 - 406): جمهرة أنساب العرب، تح.تع: عبد
السلام محمد هارون، دار المعارف. القاهرة، ط5، 1119.

4. الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت: معجم البلدان، مج5، دار صادر. بيروت،
د.ط، 1977.

5. الحميدي محمد بن فتوح بن عبد الله(ت488هـ/1095م): جذوة المقتبس في تاريخ
علماء الاندلس، تح، تع: بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي.
تونس، ط1، 1429هـ/2008م.

6. الحميري محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت حوالي 710هـ/1310 م): صفة جزيرة
الاندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار في خير الأقطار)، تح. تصح: اليفي
بروفنسال، دار الجيل. بيروت لبنان ط 2، 1408هـ/1988م.

7. ابن الخطيب لسان الدين(ت776هـ/1374): الإحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد
عبد الله عنان، الشركة المصرية للطباعة والنشر. القاهرة، ط2، 193هـ / 1973م.

8. ابن الخطيب لسان الدين (ت776هـ/1374) : اللحة البدرية ي تاريخ الدولة النصرية، تص: محي الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكنتبتها، القاهرة، د.ط، 1348.
9. ابن الخطيب لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت 776 هـ/1374م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تح، محمد عبد الله عنان، مج 1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1393 هـ - 1973 م
10. الخشني محمد بن حارث القروي (ت361هـ/971 م): قضاة قرطبة، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري. دار الكتاب اللبناني، مصر. لبنان، ط2، 1410هـ/1989م.
11. ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج4، (د ط)، (د ت).
12. الرقيق القيرواني ابو اسحاق (ت417هـ/1026م): تاريخ افريقيا والمغرب تح، تح: الدكتور محمد زينهم عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ط1، 1414هـ - 1994م
13. الزجاج ابي إسحاق ابراهيم (ت 311هـ): معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، 5، عالم الكتب. بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.
14. الزهري ابن ابي بكر (توفي اواسط القرن السادس الهجري): كتاب الجغرافية، تح: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية. بور سعيد، د. ط، د. ت.
15. الضبي أحمد بن يحيى (ت599هـ/1203م): بغية الملتمس، تح: إبراهيم الابياري، ج1، دار الكتاب المصري. دار الكتاب اللبناني، القاهرة. بيروت، ط1، 1410 هـ /1989م.
16. ابنعذارى المراكشي (كان حيا في 712هـ/1312 م): البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تح: مر، ع، س كولان، اليفي بروفسال، ج2، الدار العربية للكتاب بيروت، ط1983، 3م.
17. العذري أحمد بن عمر بن أنس الدلائي (ت478هـ/1085 م) : نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع

- الممالك،تح،عبد العزيز الاهوائي، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ط، د.س.
18. ابي الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر: تقويم البلدان، تصح: رينود واخرون، دار صادر. بيروت، د.ط، د.ت.
19. القلقشندي أبو العباس (ت 821هـ/1418م): صبح الاعشى، ج1، دار الكتب المصرية. القاهرة، د.ط، 1340هـ/1922م.
20. القلقشندي أبو العباس (ت 821هـ/1418م) : نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبنانيين. بيروت، ط2، 1400هـ/1980م.
21. ابن القوطية(367هـ/977م) : تاريخ افتتاح الاندلس، تح: إبراهيم الابياري، مج 2، دار الكتاب المصري. دار الكتاب اللبناني، القاهرة. لبنان، ط2، 1410هـ 1989م.
22. ابن كثير ابو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ): البداية والنهاية، ج8، مكتبة المعارف. بيروت، د.ط، 1413هـ/1992م.
23. ابن كردبوس وعبد الملك (ت 573 هـ / 1177 م): الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تح، صالح بن عبد الله الغامدي،ج1، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، (د.ط)،1429هـ / 2008 م.
24. المبرد ابو العباس محمد ن يزيد(ت 285هـ): نسب عدنان وقحطان، تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، د.ط، د. م، د.س.
25. ابن المجاور جمال الدين أبو الفتح: صفة بلاد اليمن ومكة وبغض بلاد الحجاز(المسماة تاريخ المستبصر) مر: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد القاهرة، د ط، 1996م.
26. مجهولمؤلف: تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة الصفوة بغداد، د.ط، 2017.

27. مجهول مؤلف: أخبار مجموعة (في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم)، تح: إبراهيم الابيري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة. بيروت، ط2، 1410هـ/1989م.
28. مجهول مؤلف: تاريخ الاندلس، تح عبد بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1971م.
29. المراكشي عبد الواحد بن علي (620هـ/1224م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط1، 1419هـ/1998م.
30. المقري شهاب الدين أبو العباس أحمد التلمساني (ت1041هـ/1631م): نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، مج1، دار الصادر. بيروت، د.ط، 1408هـ/1988م.
31. ابن منظور محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م): لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير واخرون، دار المعارف. القاهرة، ط1، 1119م.
32. الهمذاني، أبي الحسن بن أحمد (ت350هـ/961م): صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الاكوع، مكتبة الارشاد. صنعاء، ط1، 1410هـ/1990م.
33. اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م): البلدان، المكتبة المرتضوية ومطبعتها العراق، د. ط، 1337هـ/1918م.

ثانيا: قائمة المراجع الحديثة

1. أبو زيدون وديع: تاريخ الاندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، الاهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
2. أبو ضيف مصطفى: أثر القبائل العربية في الحياة المغربية، ج1، دار النشر المغربية، ط1، 1986.
3. أرسلان الأميرشكيب: تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا والجزائر والبحر المتوسط، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.

4. برو توفيق: تاريخ العرب القديم، دار الفكر المعاصر. دمشق، ط2، 1996.
5. بيضون إبراهيم: الدولة العربية في اسبانيا (من الفتح حتى سقوط الخلافة، 92هـ، 422هـ/711م، 1031م، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط3، 1406هـ/1986م.
6. بيومي مهران محمد: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية. مصر، د.ط، د.ت.
7. سناء الترب: المعافريون في الأندلس، روابي للطباعة، صنعاء، ط1، 2014 م.
8. جبلي علي: القبيلة والمجتمع. (قراءة في أدوار القبيلة السعودية المعاصرة وتأثيرها الداخلي)، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، د.ط، د.ت.
9. الحايك سيمون: عبد الرحمان الداخل (صقر قريش) قصة وتاريخ، د م، د ط، د ت،
10. حجي عبد الرحمان علي: التاريخ الأندلسي (من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92-97هـ / 711-1492 م)، دار القلم، دمشق. بيروت، ط2، 1402هـ / 1981م.
11. حقي محمد: اليمينية في الاندلس (عندما يتحرك التاريخ، الجماعات للبناء)، مطبعة عين أسردون بني ملال، د.ط، 2014. 2-
12. خطاب محمود شيت: قادة الفتح الأندلسي، مجلد1، مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع.بيروت، دمشق، ط 1، 2003.
13. خورشيد عبد الله: القبائل العربية في مصر (في القرون الثلاثة الأولى للهجرة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1992.
14. دسوقي محمد عزب: القبائل العربية في بلاد الشام (منذ ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الاموي)الهيئة المصرية العامة للكتاب -مصر، د ط، 1998.
15. دويدار يوسف حسين: المجتمع الأندلسي في العصر الاموي (138- 422هـ / 755- 1030م)، مطبعة الحسن الإسلامية. جامع الازهر، ط1، 1414هـ - 1994م

16. زيدان جرجي: تاريخ التمدن الإسلامي، ج4، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ط، 2012.
17. سالم عبد العزيز: تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس، دارالمعارف. لبنان، د ط، د س.
18. السامرائي خليل إبراهيم، وآخرون: تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2000
19. سرجاني راغب: قصة الاندلس من الفتح الى السقوط، ط1، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1432هـ / 2011م.
20. سعد سامية مصطفى: التكوين العنصري للشعب الاندلسي وأثره على سقوط الاندلس (93هـ - 422هـ)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. الهرم، ط1، 1424هـ / 2004م.
21. السويداني طارق : الأندلس التاريخ المصور، قرطبة للإنتاج الفني، الكويت، ط1، 1426 هـ، 2005م.
22. الصعيدي عبد الفتاح، حسين يوسف موسى: الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية. القاهرة، ط1، 1929م.
23. الصنوي عبد الرب محمد سعيد: اليمينيون في الاندلس (النشاط الجهادي من الفتح حتى نهاية الحجابة العامرية: 91- 399هـ / 710- 1009م)، دار الكتب، صنعاء، د ط، 1425هـ / 2004م،
24. طه دنون عبد الواحد: الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار المدار الاسلامي. ليبيا، ط، 1، 2004.
25. الصوفي خالد: تاريخ العرب في الأندلس (عصر الإمارة من عبد الرحمن الداخل إلى عبد الحمين الناصر 138-350هـ/755-960م) / منشورات جامعة قاريونس، دم، ط2، 1980م.

26. العبادي احمد مختار: في التاريخ العباسي والاندلس، دار النهضة العربية. بيروت، د. ط، 1971.
27. عبد الله يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن واثاره(بحوث ومقالات)، دار الفكر المعاصر، ط2، 1990.
28. فاروق إسماعيل: اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية. تعز، د.ط، 2000.
29. حمزة علي لقمان: تاريخ القبائل اليمنية، ج1، دار الكلمة، د. م، د ط، 1980.
30. المقحفي إبراهيم احمد: معجم البلدان العربية، ج2، دار الكلمة للطباعة، د.م.ن، د.ط، د.س.
31. مؤنس حسين: فجر الاندلس، العصر الحديث للنشر والتوزيع، دار المناهل. لبنان، ط1، 1422هـ / 2002م.
32. مؤنس حسين: معالم تاريخ المغرب والاندلس، مكتبة الاسرة، د.م، د.ط، د.ت.
33. نعنعي عبد المجيد: تاريخ الدولة الاموية في الاندلس(التاريخ السياسي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت، د ط، ت.
- ثالثا- كتب مترجمة:
1. دوزي رينهرت: المسلمون في الاندلس، تر.تح: حسين حيشي، ج2، الهيئة المصرية العامة، د.ط، 1994.
2. ستاتلي لين بول: قصة العرب في اسبانيا، تر: علي الجارم بك،للترجمة والنشر. مصر، د.ط، د.ت.
3. ليفي بروفنسال: تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح إلى الخلافة القرطبية (711هـ- 1031م)، تر: علي عبد الرؤوف اليمني. علي إبراهيم المنوفي وآخرون، مر، صلاح فضل، MADRID، DASA، ط3، 1967.

رابعًا: المقالات

الملصي أحمد عبد الله محمد: دور الولاية اليمنيين في الجهاد شمال الأندلس، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، مج 12، أكتوبر 2015 م.

خامسًا: قائمة الرسائل الجامعية

1. أشرف يعقوب أحمد شتيوي: رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين، د.ط، د.ت.

2. كارم محمود اسماعيل يوسف: دور اليمنيين السياسي في الأندلس (92هـ- 172هـ/711-788م)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الإنسانية والاجتماعية. 1411هـ/1991م.

3. عبد الكريم فايزي: التسامح الديني في المجتمع الأندلسي وتأثيره على المنظومة القيسية والعلاقات الاجتماعية في عصر الخلافة والطوائف (316- 488هـ/929-1095م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019م.

4. عمر حمد إبراهيم عزيز الصميدعي: الحياة العامة في الأندلس من خلال تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، رسالة لنيل الماجستير لكلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ جامعة ديالى 1434هـ - 2013م

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء ب

شكر و عرفان

مقدمة

الفصل التمهيدي

القبائل اليمنية في المدونة التاريخية

- أولاً: تعريف القبيلة..... 14
- 1- لغة: 15
- 2- اصطلاحاً: 16
- ثانياً: أصول القبائل اليمنية ونسبها 17
- 1- الأصل 17
- 2- النسب 19
- ثالثاً: مواطن الانتشار والتوزيع الجغرافي للقبائل 21

الفصل الاول

الحضور اليمني في جيوش الفتح الإسلامي ومناطق استقرارهم

- أولاً : اليمينيون في معركة مرج راهط (64هـ / 684م)..... 24
- ثانياً : مشاركة القبائل اليمنية في جيوش الفتح الإسلامي 24
- 1- في المغرب 24
- 2- في الأندلس 24
- ثالثاً : مناطق إستقرارها في الأندلس 24
- أولاً: اليمينيون في معركة مرج راهط (64 هـ / 684م)..... 25
- ثانياً : مشاركة القبائل اليمنية في جيوش الفتح الاسلامي 27
- 1- في المغرب 27
- 2- في الأندلس 29
- 3- مناطق استقرارها في الأندلس 34
2. القبائل الحميرية:..... 41

الفصل الثاني

المشاركة اليمنية في الحياة السياسية والعسكرية بالأندلس

- أولاً : جهود الولاة البمينيون خلف البرتات 47
- ثانياً : جهود القبائل اليمنية في إقامة الإمارة الأموية بالأندلس 47

47 ثالثا : جهوده السياسية في الوصول إلى الحكم بالأندلس
48 اولا: جهود الولاة اليمينيون خلف البرتات
58 ثانيا : جهود القبائل اليمينية في إقامة الإمارة الأموية بالأندلس
58 1- اتصال عبد الرحمان بالقبائل اليمينية في الأندلس:
59 2- دخوله إلى الأندلس:
61 ثالثا: دولة المنصور " أبي عامر " نموذجاً للحضور اليميني
61 1 - جمهوده السياسة في الوصول إلى الحكم بالأندلس:
63 2- إطاحته بالصقالبة ومرشحهم للخلافة:
65 2 - سياسة المنصور في بلاد المغرب:
66 3 - جهوده العسكرية ضد الممالك النصرانية شمال إسبانيا:
68 الخاتمة:
74 الملاحق
82 قائمة المصادر والمراجع
91 فهرس المحتويات

الملخص:

لقد تناولنا في هذا البحث الدور الذي قامت به القبائل اليمنية في الأندلس في الجانب السياسي والعسكري حيث ظهر دورها اللافت منذ أيام فتوح الأندلس عندما شارك كبار القادة اليمنيين وقبائلهم في مختلف المعارك التي قام بها المسلمون من أجل فتح الأندلس ويظهر كذلك الدور القوي والحاسم لليمنيين بعد عملية الاستيطان في مختلف ربوع الأندلس حيث كانوا خلال النصف الأول للوجود الإسلامي في البلاد حكاما لبلاد وسيطروا على منصب الوالي في معظم الأوقات، كما شاركوا في أجهزة الدولة الأموية حيث وجدوا في معظم المناصب الإدارية المعروفة في الدولة الأموية بداية من الحجابة أعلى منصب حتى ولاية الكور كوظيفة إقليمية أمثال قبيلة تجيب وخولان ومعافر هذا في الجانب السياسي الإداري، أما الجانب العسكري فيبدو دورهم في مسارتهم لمساندة عبدالرحمان الداخل في مشروع إعادة إحياء الدولة الأموية في الأندلس و نجحوا في مساعدتهم، والدليل على حضورهم أيضا تمكن احد رجالات اليمنين ابي عامر المعافري من الحفاظ على كيان الدولة الاموية وحمياتها من حذر الممالك النصرانية في الشمال.

من كل ما سبق نؤكد ان اليمنيين تركوا بصمات سياسية وعسكرية واضحة وجلية في الأندلس لا تزال معالمها واضحة لليوم.

الكلمات المفتاحية: القبائل اليمنية - الأندلس - قحطان - أبي عامر

Abstract :

In this research, we have discussed the role played by the Yemeni tribes in Andalusia in the political and military aspects, as their remarkable and prominent role appeared since the days of the conquests of Andalusia, when the senior Yemeni leaders and their tribes participated in the various battles carried out by the Muslims in order to conquer Andalusia. The strong and decisive role of the Yemenis also appears after The process of settlement in various parts of Andalusia, where during the first half of the Islamic presence in the country they were rulers of the country and controlled the position of governor most of the time. They also participated in the apparatus of the Umayyad state, where they were found in most of the administrative positions known in the Umayyad state, starting from the hijab as the highest position until the governorship as a position. Regional, such as Qayla Yajib, Wasilat, and Maafar, this is on the political and administrative side. As for the military side, they show their role in their haste to support Abd al-Rahman al-Dakhil in the project to revive the Umayyad state in Andalusia, and they succeeded in their endeavors. The evidence of their presence is also the ability of one of the Yemeni men, Abu Amer al-Maafiri, to preserve the entity. The Umayyad state and its protectors from the ban of the Christian kingdoms in the north.

From all of the above, we confirm that the Yemenis left clear and evident political and military imprints in Andalusia, the features of which are still clear today.

Keywords: Yemeni tribes - Andalusia - Qahtan - Abu Amer



الدراسات الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: القبائل الجينية بالأندلس دراسة في دورها السياسي والعسكري

إعداد الطلبة:

- 1- عيسى بن حجاج رقم التسجيل: UN2801202323044086031
- 2- كنفية ريشة رقم التسجيل: UN2801202323044095805
- القسم التاريخ الشعبة: التخصص الغرب الإسلامي في العمارة الوسطى
- إشراف: حلفان حجاج الرتبة: بروفسور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص



رئيس القسم

د. عباس فتحي

موافقة وامضاء المشرف(ة):

د. حلفان حجاج



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عيسى بن هاجر

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119810995026250004

الصادرة بتاريخ: 2022 09 21 عن دائرة: أولاد دراح

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى تحت رقم التسجيل: UN2801802323044086031

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها:

العوامل المجتمعية بالاندلس دراسة في نورها السياسي والعسكري

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 26-05-2024

امضاء المعني(ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زينب كتيبي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 419860995025880004

الصادرة بتاريخ: 23 03 2024 عن دائرة: أولاد دراع

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية القسم: التاريخ

تخصص: التاريخ في إطار الماجستير تحت رقم التسجيل: MN280120243230442
95205

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير اطروحة دكتوراه).

عنوانها: القضايا الحديثة بالأندلس دراسة في دورها السياسي والعسكري

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسجلة في: 2024 05 26

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ